









وقد اكتمت الجولة بنشر هذه التفاصيل من العدوان على مقر الجبهة الديمقراطية ومجاهلت القارة على غرار حيث استشهد القائد الثلاث. وما هو جدير بالذكر أن دافيد فيميسار رئيس لركان جيش العدو كان قد عقد مؤتمرا صحفيا في ١١ نيسان اعترف فيه بالقصاصة الشديدة للعدوان أمام مقر الجبهة الديمقراطية

## منظمة الجبهة في القدس : قاطعوا انتخابات المهستدروت

خلال يومي السادس والسابع من ايلول ، بدأت في مدينة القدس حملة واسعة من التصدية والاحتجاج الشعبي ضد انتخابات المهستدروت التي تجري في ظل نشاط صهيوني واسع لاثراك عناصر عربية من القدس ضمن لوائح الاحزاب الصهيونية ، وتسجيل اسماء العمال العرب وتسجيلهم لمصوية المهستدروت ، من اجل اشراكهم في الانتخابات . وهذه الخطوة تأتي على طريق عملية استكمال نهويد مدينة القدس «ومعجها» ، ومن اجل تحطيم التقاوت العمالية العربية في المدينة ، وقطع الطريق على حق التنظيم النقابي المستقل للعمال العرب داخل القدس .

وقد شهدت الحملة ضد الانتخابات ، مختلف اشكال الاحتجاجات بما فيها صدور قصاصات من الورق تم توزيعها على نطاق واسع تدعو الى مقاطعة الانتخابات وحذر العناصر العربية التي تم التفرير بها بواسطة الاحزاب الصهيونية وخاصة حزب العمل الحاكم في اسرائيل ، من اجل الانضمام الى قائمة هذا الحزب . كما اطلقت جدران مدينة القدس بشعارات الدعوة الى التضامن والوحدة من اجل مواجهة المامرة الصهيونية الجديدة ورفض الاشراك في الانتخابات . ومرة اخرى كما وقع يوم الخامس من حزيران تضامهم العام فلسطين على سور القدس ، وشاهد سكان القدس علم فلسطين مرسوما بالخطاطير الملونة على الجدران .

وبلغت سفات القنرات ( قهوة ) شاي سجاير للادويان الملكي مليون ونصف مليون ريال سعودي .

الاموال للثورة المضادة في الجزيرة والبلاد العربية ، والمقرر للثورة المضادة في الجزيرة

الخصم القسم الاكبر من الميزانية السعودية لا اسموه بشؤون «الدفاع» فقد بلغت المخصصات لوزارة الدفاع وحدها مبلغا يفوق المبلغ المخصص لها في ميزانية العام الماضي بآلاف من الفصح حيث كانت ميزانية وزارة الدفاع السعودية في عام ٧١ - ٧٢ مبلغ ٢٢٤٦ مليون ريال سعودي ، بينما بلغت المخصصات للسنة المالية الحالية ٤١.٨ مليون ريال سعودي ، كما خصص لمصلحة « الامر بالمعروف والنهي عن المنكر » ٥٠ مليون ريال سعودي ، وخصص للداخلية ١٩٩٤ مليون ريال سعودي بينما كان في العام الماضي ٣٧٥ مليون ريال سعودي ، وخصص للبرق الوطني مبلغ ٦١٩ مليون ريال سعودي بينما كان في العام الماضي ٤٠٠ مليون ريال سعودي ، اما وزارة الاعلام فقد خصص لها ٢١٩ مليون ريال سعودي بزيادة عن العام الماضي تقدر بـ ٨١ مليون ريال سعودي

## تشييلي العسكريون لم يسيطروا على البسكد رغم اغراقه بدم الآلاف



اعترف الجنرال بينوشيت قائد مناصري حكومة البندي اخذوا في تشكيل مجموعات غوارية وأنهم يتحضرون لشن الكفاح المسلح ضد الانقلاب ، وذلك في تصريح لمصحفة الديمقراطيةين المسيحيين . وادرف بينوشيت قائلا : بأن العسكريين سيجالون الى الحرب الداخلية اذا استمرت المقاومة المسلحة .

وكان قادة الانقلاب قد اعتلوا بان القوة المسلحة هي الوسيلة الوحيدة للدفاع عن وجود الحكم الجيد . واعتصموا انهم سيحترون للسور وقم الحدود التي تليها عليهم الظروف الحاضرة . هذا ، ولا يزال الجيش موجودا حتى الآن في شوارع سانتياغو بحجة تصفية « الجيوب المخربة » في القواص والمراكز الصناعية والاكنة العمالية والشعبية .

واكدت ابنة البندي ان اباها استشهد وهو مقاوم ولم يمت منتحرا كما زعم بسلام الانقلابيين ، وقالت ان العسكريين عرضوا عليه طائرة ليهرب بها مع عائلته ، فرفض ، وصرحت ابنة البندي بمناسبة ذكرى استقلال الشيلي بان المقاومة قد ابتدأت ولم تنته . والجدير بالذكر ان قادة الانقلاب قرروا إلغاء الاحتمال بذكرى الاستقلال ، خوفا من انقاس الشعب .

هذا ولا يزال المعارك العنيفة مستمرة في سترناغو وبعض مدن الجنوب بين قسوى الامم وعناصر اليسار ، وحتى الآن لم يسيطر الانقلابيون كلية على البلاد ، بفضل المعارك الجارية في الضواحي وصول القصاصات حجة دبلات الجيش ، مما جعل قادة الانقلاب على استعداد لتقديم التسليم العسكري ومواجهة اي تحرك عسالي وشعبي يعنف وقسوة ، لدرجة ان السجون ممتلئة بالمعتقلين ، وحيلة الاعتقالات لم تنته بديل بوزيع لوائح جديدة على مراكز الامن بالاشخاص المطلوبين ، بالاضافة الى طرد ما يزيد على ١٥ الف اجنبي ولاجئة

وسلمى سباري من البلاد وقتل البسفي منهم ، وكان اخرهم اعدام احد الطلاب الثوريين في سوارس سترناغو كاتونو لروح المقاومة العمالية والشعبية ، وكان الجيش قد استولى على الصحف الاينيوفاستوجوبهم وقام بحللات تفني لاثبات سقمهم ...

واندم الانقلابيون على قطع علاقات التشيلي مع كوريا الشمالية في ١٩ كانون الثاني كما سبق لهم وفعلا اعلامهم مع

## اجراءات الدولة لامتنع تدهور مستوى معيشة الجماهير والاضراب العمالي العام وسيلة ضغط أكيدة .

بعد حوالي ثلاثة اسابيع على الاضراب العام الرمزي ليوم واحد ومظاهرات الاحزاب ، باذا تحقق فعلا على صعيد الحد من الغلاء ومن تدهور مستوى معيشة الجماهير قلنا في اعدادنا من ان رفع الحد الأدنى للاجور وزيادة الـ ٥ بالمائة لعمال ومستخدمي القطاع الخاص ، ومشروع الدرجة الاستثنائية لوظف القطاع العام كانت اجراءات ترمي بالدرجة الاولى الى تطبيق الاضراب العمالي العام وبمظاهرة الاحزاب يوم الثلاثاء في ٢٨ الى النضر . اذن نطلب الامر اضرابا عاما ليوم واحد لنيل زودة ابتلعها سلفا ارتفاع الاسعار الجنوني - هذا اذا ما قرر ارباب العمل دفعها . وهو امر مشكوك فيه او انه ، في اقل تقدير ، يتطلب نفلا ضاريا لا يقل عن النضال الذي خيض العام الماضي للفرش نفسه ، وسقط بنينجته شهيدان على ابواب ساحل غندور غس الطيونة .

اول ما يجب ملاحظته هو ان نغسمة « الاحزاب » اخضعت صرحات المسؤولين ، لقد استخدم شيخ الاحتكار لبيع المسؤولين الصلابة من موجة الغلاء ، خاصة بعد انضمام كبار الحكرين من تجار وصناعيين اجوقة المدن بدينون « الاحكام » . كذلك عبر التوكيز على « الاحكام » عن رضوخ مؤقف من قبل الانطاع السياسي للقمعة التسمية العامة ضد تدهور مستوى المعيشة . ولا ادت هذه المعزوفة لورها في تسبع ونفيس الاضراب العمالي ، بمساعدة اليمين النقابي ، سجت من النقادول ، خاصة بعد صدور تصريح عن ارباب العمل بهم المسؤولين بآثاره الترات الطبقة بسبب كره احاديثهم عن « الاحكام » .

قد نهدى الانطاع السياسي اكثر من الزوم في ادائه « الاحكام » ، فذا وكاله بوجه اصعب الابهام لاسلاده البروازين . فكان لا بد من الراجع . وهكذا حلت صغسمة « الجشع » اسلام محل صغسمة « الاحكام » . واعلمت البروازات الى ان الزامات الكلاجة لوكالاتها الساسين ان تخرج من نطاق المقبول . وانما بقيت كلاميا لاس اس التصود منه الا الخنبر والتشغل والتجمع .

### غش جديد في الخبز وارتفاع في الاسعار ولجان ولجان ولجان ...

« الجشع » . عال . ما الذي حقق على صعيد مكلحة « الجشع » ؟

نشر قرار رفع الحد الأدنى للاجور وزودة الـ ٥ بالمائة في الجريدة الرسمية . ويدات مع معرفة فرض تطبيقه اضناة الى مركات نفع اجور يوم اضراب ٢٨ ايلول وقد أعلن ارباب العمل الصناعيون سلفا لفرشهم الامرين ما .

لم يوقع رئيس الدولة بعد على القرار القاضي برفع الدرجة الاستثنائية للموظفين . وشاع ان مشروع القرار سوف يعاد الى مجلس النواب لاتراعه مع مشروع نان يقضي بمحصل « النزع » على التحسينات

### ويَدعون ان أسباب الغلاء خارجيَّة !

ننشر فيما يلي لائحة بارتفاع اسعار بعض المواد الغذائية كما اقترنها ادارتنا بمقابل « جبر » و « غندور » للاغذية خلال الفترة الاخيرة . ففي ٢١ ايلول الجاري ، جرى الاتفاق على رفع اسعار الحلو والطبخية والحلويات والشوكولا بين ادارتي العملين ، وارتفعت الاسعار بين ٢ و ١٦ ايلول . وتجدر الملاحظة ان مجال محال غندور لم يضربوا في الاضراب العام الماضي ، اي انهم لم يتكبدوا اي خسائر من الاضراب ، كما انهم وافقوا على منح عمالهم زودة اجور ورفس الحد الأدنى . وبعد ، هل بقي من يصدق ان الغلاء راجع لاسباب خارجية .

الاحاد العمالي العام ابتداء من ٢٨ ايلول الجاري . والهدف من ذلك كله واضح كل الوضوح : جعل نفقة الاضراب العمالي العام مطعقة حتى اخر يوم ، على امل تنفيذ وقرار مشاريع السلطة ( المقر البت بها في اجتماع مجلس الوزراء يوم الاربعاء القادم ) . وخدمة لهذا الغرض ، صرح فيريال خوري ، رئيس الاتحاد العمالي العام ، بما يلي « نأمل في ان نخفض الاسعار في الايام المقبلة تخلفي الاضراب الذي نصبره وسيلة لا غاية . ابا اذا استمر الغلاء والاحتكار على ما هي حال الاضراب العمالي المتخوض سيقع حتما في موعده » .

لننظر اولا الى الاسعار اذا وضعا جانبها قدرة الدولة على مراقبة التقييد بالاسعار الرسمية المقررة ، نجيب ملاحظة الامور التالية :

□ لائحة الاسعار الرسمية تتناول عددا من المواد الثانية الاسعار اصلا ( الفشار ، البزوين ، الخ ) وبعضها الاخر قد ارتفع سعره اصلا ( كالخبز او المكرونة ) . هنا لا بد الى الاشارة لقضية الخبز ...

□ بعد الفش في نوعية الطحين المستخدم لصنع الخبز ، يبرز الآن الفش غسبي وزن الخبز . اصحاب المخابز ينهبون على تحديد سعر كيلو الخبز بخصمين قرشا يبيع ٨٠٠ غراما من الخبز بخصمين قرشا . ويعلن وزير الاقتصاد ، بعد الودع طبعا بالتحقيق في الامر ومعاينة المضامين ، فيقول ان الدولة وانقذت على زيادة سعر كيلو الخبز الى ٥٠ قرشا لان سعر كلفه عند صاحب المخبز هو ٧٥٠ قرشا . ما معنى ذلك ؟

انه يشير الى الاسباب الفعلية لارتفاع اسعار الخبز : تلاعب اصحاب المخابز بسمس الطحين ونوعيته ، وسفر وحدات الخبز الفيز ( الاران ) . وبدون التصدي التجاري لهذين السببين ، سوف يرتفع سعر الكيلو او تغير نوعية الخبز او يدفع اصحاب المخابز لشحن اشكال التبادل للإبقاء على هامش من الربح يؤمن لهم معيشتهم ، وهم كغيرهم من المواطنين ذوي الدخل المحدود يعانون من الغلاء وتدهور الاوضاع المعيشية .

□ مع اقتراب العام الدراسي يعلن اصحاب المدارس الخاصة ، على لسان الاباغناطوس مارون ، عزمهم على رفع اقساط المدارس ويحيطون الدولة بمسؤولية اهيلهم وعزم مساعدتهم . وذلك بعد ايام قليلة من المؤتمرات الصحفية العنصرية لوزير التربية الذي وعد بالانتراف الرسمي على الانساق المدرسية واسعار الكتب والمواليم .

باختصار ، ان ما تقوم به الدولة هو تثبيت الاسعار ، في الوقت الذي تتطلب المعاملة الحادة خفض هذه الاسعار ، والتهينة الفعلية لحدس

٧٠ - ٨٥	تابلوه	١٢٠ - ١٢٥	سوسول كزون
٥٠ - ٧٥	تفريديسي	١٠٠ - ١٠٥	لوتيسا
٥٢٥ - ٦٢٥	كروكان	٢٥٥ - ٢٦٥	مدهون
٥٢٥ - ٦٢٥	نقادوم	٢٢٠ - ٢٢٥	مدهون
٢٢٥ - ٥٥٠	الفسر	٢٨٥ - ٢٩٥	بني غور شوكولا
٢٧٥ - ٢٨٥	الروضة	٢٢٠ - ٢٢٥	بني غور سادة
٣٢٥ - ٤٠٠	بوب بلانستك	١٧٥ - ٢١٠	كوفي تاييم
٣٢٥ - ٤٠٠	ديسب شوكول	٣٦٥ - ٤٥٠	وايبرز اكسترا
٢٢٥ - ٤٥٠	ديسب باينوير	٣٥٠ - ٣٦٥	سندوس
٢٧٥ - ٤٠٠	مطوبوك	٣٥٠ - ٣٦٥	فرانسادا
٢٧٥ - ٣٥٠	توب ملون	٢٢٠ - ٢٢٥	غندور فرو
٧٥ - ٩٠٠	فريسي	٤٠٠ - ٤٥٠	بيلا
٣٢٥ - ٤٢٥	سماكي ، كلف	٢٨٠ - ٢٨٥	بومبييسو
٣٩٥ - ٤٢٥	حلاوة ، رطل	٥٠٠ - ٥٥٠	موتوريسيت
٩٥٠ - ١١١٠	حلاوة ، ٦ كيلو	٧٠ - ١٠٥	كسوم ، ٥٥٠ غرام
٢٤٠ - ٢٧٠	حلاوة ، كيلو جوز	١٤٠ - ١٨٥	كوم ، ٧٠٠ غرام
٨٠ - ١١٠	راحة سادة ، كيلو	١٠٠ - ١١٥	ميس ، ٨٠٠ غرام
١٦٥ - ١٧٠	راحة اكسترا	٦٥ - ٦٦٥	بيك مارك
٢٢٥ - ٢٦٥	طحينة ، ١٦ كلف	٢٧٥ - ٢٨٥	تود غروفا كير
٢٥٠ - ٢٥٥	طحينة ، كيلو	٥٠٠ - ٥٥٠	بيتر ملك ، ٥٠ ، ٢٤
١٦٠ - ٢٢٠	سسيم	٢٨٥ - ٢٩٥	بيتر ملك ، ١٢ ، ١٢
			كودلاك



ارتفاعها خلال الأشهر القادمة .  
توقع كافة المؤرخين زيادة بنسبة ١٤٠ بالمئة  
على أسعار المواد الغذائية قبل نهاية العام .  
□ أن جزئه لانه الاسعار بمرافقة مسج  
الارتفاع في أسعار بعض الحاجيات الأخرى .  
تنشر أدناه لائحة بأرقام أسعار منتجات  
معامل « جبر » و « غفور » الغذائية منذ  
مطلع الشهر حتى الآن . وهي تشر بوضوح  
الى « الانسياب الداخلي » للفلا . ولعل  
هذا الارتفاع هو ما يشير اليه الوزير ميشال  
ساسن في تصريح آخر يقول فيه أنه قد جرى  
رفع أسعار بعض الحاجيات بصورة  
محطمة . « كذلك ، فقد عاد برش الصابون  
الى الأسواق بعد انقاده خلال أسابيع ، بعد  
أن وافقت الدولة على رفع أسعاره ( من  
أصناف « حياة » و « بعلبك » ) .

فقد قل ، في أكبر من مناسبة ، أن إطلاق  
الخاصة في مجال السلع الغذائية لا يشكل  
بشاي حال من الأحوال محاولة لـ  
« سحر » . ان الاحتكار لا يرتكز الى الاجازات  
لا بشكل ناي حال من الأحوال محاولة لـ  
خص أسعارها . ان الاحتكار لا يرتكز الى  
الاجازات المسبقة الممنوحة لـ من المتوردين  
وتأما هو السبب الحقيقي لنظام المقايمة الحرة  
نفسه ، وللمناويع بين الراسماليين انفسهم .  
ان الراسمالي الكبار يبن ، بسبب ضخامة  
رأسهم ، و « مسهم » التجارية ، من صلات  
وسهلات في التسلف تعطه قانرا على  
الاحتكار ان كان يملك رخصة مسبقة للاستيراد  
ام لا يملك .

هذا على صعد الاسعار ، اما على صعد  
زوده الخصم باللة ورفع الحد الأدنى ،  
عالم ما يجب الاساره انه ان الطبيعة المعاملة  
لا يمكن من انتزاع دفع اجور ايام الاضراب  
الا في اواخر الاسبوع الماضي . كانت جمعية  
الصناعيين قد اخذت قرارا بعدم دفع اجور  
ايام الاضراب . وقد انتزعت الطبيعة المعاملة  
اجور ايام الاضراب بواسطة الضغط المباشر  
والهديد ، وبعد اخراج عمال « سلب  
كونغور » وبعد تهديد نخلة عمال الفزل  
والسحب باللقوى الى الاضراب .

كذلك ليس ما بشر الى إمكانية مواقف  
أرباب العمل على دفع زوده الخصم باللة  
ورفع الحد الأدنى للاجور ، دون انخسوخ  
الطبعة المعاملة معارك عديدة لانتراف هذه  
الكتلة الجزئية التي لا تفي اصلا لتعويض  
عن انخفاض مستوى معيشة العمال بسبب  
ارتفاع الاسعار بما يزيد عن ٢٠ بالمئة .  
ما معنى ذلك كله ؟ أنه يعني ان  
الدولة قد أفرغت كل ما في جيباتها من  
مشاريع واجراءات وعود : زوده  
اجور ابتلعها الفلا سلقا ، ويتطلب  
عنها ، على كسل حال ، خسوخ  
المعارف لاجار ارباب العمل على  
دمعها . محاولات تحديد بعض

الاسعار ينسبها من الاساس الممك  
نظام الاقتصاد « الحر » وفوائده  
القصوى . اجراءات جزئية لن  
تؤدي الى اية نتيجة ملموسة ما لم  
نربط ببرنامج متكامل لوقف نهشور  
مسوى معيشة الجماهير : خفض  
الاسعار ، بدل تثبيتها ورفعها ،  
والتهبلة لتع ارتفاعها المتوقع ؟  
احتكار الدولة لاستيراد المواد  
الغذائية وتوزيعها ، بدل الحديث  
العالم عن توسيع صلاحيات مكتب  
الحبوب والسكر الشندري ؟ خفض  
كلفة الانتاج الزراعي والحد من  
البطء ؟ اعتماد التملك المشترك  
للأجور بالتقاسم الى رصد دقيق  
لارتفاع الاسعار ، وغيرها من  
الاجراءات الكلية وحدها بالحد من  
الفلا ومحاربة « الاحتكار » .  
لكل هذه الأسباب ، لا تزال  
المعامل التي دفعت الى اعلان  
الاضراب العمالي العام يوم ٢٨  
أيلول كما كانت في السابق  
والاعداد لهذا الاضراب بكافة الوسائل  
والتقل على انجاحه هي المهمة  
الرائدة والمحة . .

## لبنان الرسمي في مؤتمر عدم الانحياز : نبرته للإستعمار وانحياز للمرجعية العربية .

البشرية المشتركة في « ازالة » التخلد  
تخلد بطرائها واسلحتها وجنودها ضد  
الثورة في الاقاليم الجنوبية من عمان (تفان) ٢  
شد الرعاة والفلاحين القراء ٢  
وعلا . صعد برونه الاستعمار من اي  
مسؤولية عن « تخلف » القسم الأكبر من  
البشرية عبر نهج نروانها واستغلالها لاجد  
سعودها ، يجري برونه انبثاله الحكم المحلية  
المعملة لهذا الاستعمار او المعازة عن  
الانتماء الفعلي منه . وكان يمثل مثل هذه  
الانتماء ملان عاقله واروقة مؤبر « عدم  
الانحياز » .

### ديمقراطية الكرياح و « كسر الايدي »

المنظمة الثالثة في خطاب رئيس الحكومة  
في مزارع من لاسطوانة « الديمقراطية  
للشأنه » . وقد حدد كفة نشوئها بقوله :  
« نحن كمجتمع نعددها مذاهب ومعالج مشاكله  
عن طريق ممارسة الديمقراطية بمارسها  
عزته صححة أصبحت طريقة حياته وجزءا  
من كاته . متعلقا الوطني في بلدنا ، بعضنا  
على بعض ، وانشاء اللبنانيين في القارات  
حسما . كل ذلك يجعلنا نختار على العالم  
كما ان مسكنا بالعدالة في ما بنتا بوصلا  
الى ان نودع من بصرتنا والحد ، ونضعه  
في كل مكان ونشره له في كل مجال » .

قد سعد بعض دول عدم الانحياز بمادة  
« المراسلة الديمقراطية » في لبنان . اما  
البلدان الراسمالية الاستعمارية  
لثروات وتعويب البادان المسماء  
« متخلفه » . وهذا نبوء - عن  
الاعجاب والتهنئة والأطراء . هذا  
دون ان ننسى المساهمة الخطيرة  
للوفد اللبناني في عمل لجان المؤنبر .  
اذ انتزع حذف كلمة « عدم الانحياز »

الاذاعة واللفزيون والصحف  
الاعلام الأخرى ملأت البلد ضجيجا  
خلال الاسبوع الماضي بتبجيد « الدور  
المروي » الذي لعبه الوفد اللبناني في  
مؤنبر دول « عدم الانحياز » فسي  
المعاصرة الكرياح بين « التقليدي »  
لبنان الرسمي لعب دورة « التقليدي »  
في الدفاع عن القضية الفلسطينية .  
ونجري الأشادة بحبوبة الوفد وكثرة  
اتصالاته وزياراته . وبطول الحديث  
أخيرا وليس آخرا - عن خطاب  
رئيس الحكومة البالغ الذي استدر  
الاعجاب والتهنئة والأطراء . هذا  
دون ان ننسى المساهمة الخطيرة  
للوفد اللبناني في عمل لجان المؤنبر .  
اذ انتزع حذف كلمة « عدم الانحياز »

### ببرنة الاستعمار ونقيب دور الامبريالية الأمريكية

على ان النقلة الثانية بقي المرد من  
الضوء على هذه الطبقة الخاصة حول  
« التخلف » . يقول رئيس الحكومة : « ان  
صاحبه البشرية واحد في ازالة الخلف  
في كل مكان من العالم . والدور المعطى بعد  
في النهاية كفهرا من شمول التقدم دول  
العالم اجمع » . ويطلب الصالح من الدول  
الامبريالية الأوروبية مهم هذه  
يقول : « ان أوروبا التي كانت لها علامات  
طويلة ومباشرة مع هذا العالم مرشحة بعد  
ان تغرب طبيعة تلك العلامات لان معسهم  
الخصائص الجديدة لهذا العالم » .  
ما دام قسم العالم بين « متقدمين »  
و « متخلفن » مجرد صفة جغرافية شجعها  
ان الشمال « يملك » التقدم و « وسائله »  
بنها التقسام الأخرى لا « يملك » ، فطبيعي  
ان تكون الصلحة واحدة في ازالة هذه  
المصادفات الجغرافية السخنة . وهكذا  
يقع التوزيع الجغرافي للثروة في ترويس الخلف  
وحمايه استغلاله ونهيه بالحروب الدورية  
النس من أجل حماية هذا التخلف بنسب  
الولايات المتحدة الاميركية ( التي لا يسرد  
خطاب رئيس الحكومة اللبنانية على ذكرها  
بكلية واحدة ) حروبها في غينام وكوبوديا  
والوس ، لم يكن بكم « الوحدة الشعبية  
في التشلي يطبع الى « ازالة التخلف »  
بحقيق سيطرة الشعب التشلي على ثرواته  
الزربية ، وعلى راسها التماس ، وانتزاعها  
من يد الشركات الاحتكارية التي تسرقها منذ  
عشرات السنوات ( ليس من أجل « ازالة »  
هذا التخلف فام اصلاح زواحي في تشلي ،  
وجرى توسيع الخيارات الاقتصادية وبذل  
جهد للتوزيع الجاني للثروة على الاطفال في  
قارة يموت فيها مئات الالف الاطفال من الجوع  
كل شهر « باسم « المصلحة الواحدة  
للبشرية » نخلت امريكا عبر عائلها « وكالة  
الاستخبارات المركزية » لتنظيم انقلاب عسكري  
ضد حكم « الوحدة الشعبية » واغتيال  
رئيسها « ديمرطانيا » هذه الدولة الأوروبية  
التي مدعها رئيس الحكومة منهم «الخصائص  
الجيدة » للعالم المتخلف - ان اجل الصلحة

### انت فبن و « التخلف » فين ؟

أحد خطاب الرئيس في الدين الصلح  
على أربع نقاط رئيسية . الأولى : نفسره  
الجغرافي للتخلف . يقول : « ان العالم يبدو  
منقسما بين أولئك الذين يملكون التقدم  
ووسائله في القسم الشمالي من الكرة  
الارضية ، والذين لا يملكونه في الاجزاء  
الأخرى من العالم » . لمعلومات رئيس  
الحكومة الجغرافية : اليابان واسرائيل  
مثلا بفغان في « الاجزاء الأخرى من العالم »  
مع انها ليسا ببلدين متخلفن . واليونان  
واسبانيا يقفان في القسم الشمالي من الكرة  
الارضية ، ويصعب اعتبارهما من البلدان

## موضوعات حول العمل البلدي

ثالثا - البلديات هي مجال السياسة  
المحلية . والسياسة المحلة ، في ظل سيطرة  
القطاع والبرجوازية ، هي سياسة القاهر  
العائلي والعشائري والطائفي . ومن هنا ،  
غان النظام البلدي يقضي ويكرس هذه  
الزراعات ويوظفها في خدمة نظام الطائفية  
السياسية والسيطرة البرجوازية المصرية -  
الجارية . لك ان يغيب الجماهير التي  
عائلات متناهية يغذي الفاتحات في صفوف  
الشعب ويعزل « السياسة المحلية » عن  
القضايا الوطنية والاجتماعية العامة المشتركة  
على صعيد البلد كله . ذلك ، غان منطق  
القاهر العائلي يقتضي لجوء العائلات  
المتناهية الى الانضمام بهذا الطرف او ذاك من  
اطراف القطاع السياسي ، ويكرس  
بالدلي تبعية الجماهير لهذا الوكيل البرجوازية  
المصرية - التجارية النافعة للاستعمار  
الجديد .

رابعا - كما في ادارة الدولة عموما ،  
تتحول موازينات المجالس البلدية ومشاريعها  
وظائفها الى مجال للاتعاف والسرقة . قسم  
كبير من المصروفات ينقل على جهاز اداري  
متضخم يبرر به القطاع السياسي دوره في  
تقديم الخدمات لبعض افراد جمهوره الانطاخي .  
الشرايع يسخر لتفجيف الصف الثاني من  
الوجهاء والازلام والمحابس بفخلك الاشكال  
الممكنة ، او الى مجال لتليب المباشر للاموال  
العامة .

خامسا - وأخيرا تشكل البلديات مركزا  
من مراكز الدعاية الرسمية للنظام والبرجوازية  
غشت لا تفي اجيزة الاعلام الرسمية من  
اداعة وتلفزيون وصف ، تنولي البلدية  
تعميم ايدولوجية النظام ، ونشر الدعاية  
للسلطة القاتية وتنظيم الولاء لها بشي  
الاشكال .

٦ - ان كل الادوار المذكورة اعلاه لا تحول  
دون حقيقتين اساسيتين . الأولى ان المجالس  
البلدية هي أدوات تبثلية شيعية ، أدوات  
لحكم المحلي قادرة على تمثيل القوى  
للعمالة الجديدة القاتية في المجتمع  
نفسها . ان كل هذه الصلاحيات هي لتكوين معارضة  
بكرسي تبعية الممثلين المحليين لاطالب القطاع  
السياسي القاترين على التوسط مع الادارة  
المركزية . لا بل ان سلطة الوصاية هذه تجعل  
من الولاء السياسي للسلطة القاتية شرطا  
اساسيا من شروط تسهيل اعمال المجالس  
البلدية وتبعية قدراتها المالية . ونفرا السنوات  
الآخيرة اطة واسعة النطاق على استخدام  
السلطة صلاحيات حل المجالس البلدية اما  
ارضاء لقب من قطاب القطاع السياسي  
في مراعة ضد خصومه المحليين ، واماكوسية  
ردع قوى تقوية معارضة ( كما حصل في  
يملك وهو ملا ) . ونجد ان ان عدد  
المجالس البلدية المحلة ، التي تغار شرونها  
مباشرة من قبل السلطة المركزية ، يبلغ ١٢٨  
مجلسا بلديا من اصل مجموع يبلغ ٢٢٤ مجلسا  
بلديا .

ثانيا - كما بالنسبة للانتخابات القاتية ،  
كذلك في الانتخابات البلدية ، يشكل هرمان  
جماهير بيروت وطرابلس من الخلفاء المر  
لانتهاج وهرمان ضواحي بيروت الشعبية  
« التخلفية » للمجالس البلدية ، ولا  
ضمن النظام الاقتصادي والسياسي  
الراهن . على انه - من الضروري  
والممكن تحويل المجالس البلدية  
من أداة انتاع وسرقة بيد القطاع  
السياسي والبرجوازية الى أداة

المتعين لا الانتخاب . كذلك ، غان مشغرات  
الآلاف من سكان ضواحي بيروت لبرجوازية  
الذكورة ، برج البراجنة ، الشياح ، حروبون  
من حق اختيار ممثلهم ، لان القانون الانتخابي  
يقضي بان يصوتوا في قراهم ، لا في أماكن  
سقيم وعيهم . لم ان هذا القانون نفسه  
يبيد لادارة المركزية تعيين نصف اعضاء  
المجالس البلدية في قرى ويلاوات ومدن الاطراف  
والسياسة .

٧ - في ظل سيطرة البرجوازية والقطاع  
السياسي ، بالنت البلديات تشكل الى حد  
يعيد صورة بصغرة من النظام الاقتصادي  
والاجتماعي والسياسي السائد في البلاد .  
تتحول البلديات مراكز الاطراف والسياسي  
بانبازات واضحة على حساب باقي البلديات .  
ولبنان الاحصائيات ان حصه ما يقاها الفرد  
من الخدمات البلدية متفانوة حسب المناطق .  
غني برفعة في المناطق « المتأخرة » ( بيروت  
والجبل بشكل خاص ) مع انخفاضها في الاطراف  
( الشمال ، الجنوب ، البقاع ) . ويكرس  
القانون البلدي وطريقة توزيع الصلاحيات  
الدولة على البلديات هذا الواقع وتبنيه . فمن  
بن ٦٢٠ مجلس بلدي ، هناك ٢٠٠ بلدية صغيرة  
بلديات صغيرة ، مثل اقر القرى ، وهي لا  
تقال من مائدات الدولة الا ما يسبح لدورها  
بان ينقص في اصلاح او بناء طرقات القرية  
سياسيين .

ولكن - مهما يكن من أمر موعد  
الانتخابات البلدية - فاننا نسمح  
التبعية السريعة لها من قبل القوى  
الوطنية والديمقراطية منذ الآن . وفي  
هذا السبيل ، نقدم فيما يلي عددا  
من الموضوعات حول وظيفة البلديات .  
وامكانات الحد من استخدام النظام  
لها واستمادة الجماهير لسيطرتها  
على أدوات التمثيل المحلي - فغلا  
عن بعض النقطات البرتاجية  
والمنحلة بالتحالفات الانتخابية .

١ - على عكس البرلمان ، الذي جعله  
الاستعمار الفرنسي الى لبنان ، غان البلديات  
تلك جواهر العزقة في التاريخ اللبناني .  
قد ارتبطت نشاتها بولادة قوى اجتماعية اخذة  
بالاستقلال عن سيطرة المقاطعية . وهكذا ،  
غان البلديات ، منذ عابية لحد الى نشوء  
بلديني عام القبر واحة مرورا بثورة كسروان  
الثلاثية عام ١٨٥٨ ، كانت أدوات للاستقلال  
الحلي عن الهيمنة الانتايعية . ولبن نمت  
الحركة المناهضة للقطاع على نحو مشغرات  
بين مناطق لبنان المحطمة ، ويمكن القطاع  
من بسط نفوذه على عدد واسع من اجيزة  
الحكم المحلية ، مان كل لك لا يلغي المضمون  
الديمقراطي للبلديات ايان نشاتها .

٢ - مع سيطرة الادارة المركزية على  
المجالس البلدية ، ونمو النظام الراسمالي  
الى ما هو عليه الآن ، قبل الاستقلال وبعد ،  
اخذت البلديات تحول اكثر مراكز المؤسسات  
تسخرها البرجوازية والقطاع السياسي لاعادة  
تكوين روابط التبعية التي سبدها الجماهير الى  
القطاع السياسي ، ومن خلاله السبي  
البرجوازية المصرية - التجارية النافعة  
للاستعمار الجديد . ونحوحت البلديات من  
اجيزة حكم محلية الى اجيزة ادارية اخذت  
تقدم تدريجيا صفها التنفيذية الشعبية .

٣ - وفي النظام البلدي الراهن ، نجد ان  
اكثر من نصف سكان لبنان محرومون من حل  
انتخب مجالسهم البلدية او انهم محرومون  
المجالس البلدية اصلا . ان المجالس القاتية  
ليكون وطرابلس يتم اخذها على اساس  
الانتخابات البلدية ، بشكل هرمان

تكررت التصريحات والوعود  
الرسمية حول نية السلطة في اجراء  
انتخابات المجالس البلدية والمخترقي  
تشرين القادم . وقد اتخذت عدة  
خطوات عملية في هذا الاتجاه ،  
اضافة الى ان وزير الداخلية رهن  
بقائه في الوزارة باجراء الانتخابات في  
موعدا المحدد . الا ان الجو  
السياسي في البلاد لا يشجع السلطة  
اطلاقا على اجراء الانتخابات في  
تشرين . فعدا عن ان عدة دلائل  
تشر الى ما يبيت للقاومة الفلسطينية  
من جولة تصفية ثانية - هناك  
القضايا الاجتماعية المتأخرة ( الفلا  
المياه ، الكهرباء ، الاجباريات .

اقتطاع المدارس ، الخ ) المرشحة  
لبلوع ذروتها مع انتهاء فصل الصيف  
وبدء العام الدراسي . وفي منسل  
هذا الجو ، يستبعد اقدم السلطة  
على اجراء انتخابات بلدية سوف  
تتسكس ، الى هذا القدر او ذاك .  
مدى عبق المعارضة الشعبية للنظام  
وللسلطة القاتية ومدى اغلاله يمثلي  
ووكله البرجوازية من اقطاعيين  
سياسيين .

ولكن - مهما يكن من أمر موعد  
الانتخابات البلدية - فاننا نسمح  
التبعية السريعة لها من قبل القوى  
الوطنية والديمقراطية منذ الآن . وفي  
هذا السبيل ، نقدم فيما يلي عددا  
من الموضوعات حول وظيفة البلديات .  
وامكانات الحد من استخدام النظام  
لها واستمادة الجماهير لسيطرتها  
على أدوات التمثيل المحلي - فغلا  
عن بعض النقطات البرتاجية  
والمنحلة بالتحالفات الانتخابية .

١ - على عكس البرلمان ، الذي جعله  
الاستعمار الفرنسي الى لبنان ، غان البلديات  
تلك جواهر العزقة في التاريخ اللبناني .  
قد ارتبطت نشاتها بولادة قوى اجتماعية اخذة  
بالاستقلال عن سيطرة المقاطعية . وهكذا ،  
غان البلديات ، منذ عابية لحد الى نشوء  
بلديني عام القبر واحة مرورا بثورة كسروان  
الثلاثية عام ١٨٥٨ ، كانت أدوات للاستقلال  
الحلي عن الهيمنة الانتايعية . ولبن نمت  
الحركة المناهضة للقطاع على نحو مشغرات  
بين مناطق لبنان المحطمة ، ويمكن القطاع  
من بسط نفوذه على عدد واسع من اجيزة  
الحكم المحلية ، مان كل لك لا يلغي المضمون  
الديمقراطي للبلديات ايان نشاتها .

٢ - مع سيطرة الادارة المركزية على  
المجالس البلدية ، ونمو النظام الراسمالي  
الى ما هو عليه الآن ، قبل الاستقلال وبعد ،  
اخذت البلديات تحول اكثر مراكز المؤسسات  
تسخرها البرجوازية والقطاع السياسي لاعادة  
تكوين روابط التبعية التي سبدها الجماهير الى  
القطاع السياسي ، ومن خلاله السبي  
البرجوازية المصرية - التجارية النافعة  
للاستعمار الجديد . ونحوحت البلديات من  
اجيزة حكم محلية الى اجيزة ادارية اخذت  
تقدم تدريجيا صفها التنفيذية الشعبية .  
٣ - وفي النظام البلدي الراهن ، نجد ان  
اكثر من نصف سكان لبنان محرومون من حل  
انتخب مجالسهم البلدية او انهم محرومون  
المجالس البلدية اصلا . ان المجالس القاتية  
ليكون وطرابلس يتم اخذها على اساس

توسيع للخدمات الاجتماعية للجماهير  
والحد من نهشور مستواها المعيشي  
وتنظيم مقاومتها لمحاولات الراسمالية  
محيلها اعباء ازمانها الاقتصادية  
وتنازع تبقيتها للسوق الاستيعابية .  
كذلك ، غان بناء سلطات تبثلية  
شعبية فعلية ، في ظل السيطرة  
الراسمالية والانتايعية السياسية .  
مسألة مستحيلة . فالديمقراطية  
الحقيقية - حتى بمشونها البرجوازي  
من النمط الراسمالي الغربي - يتطلب  
تحقيقها تغيير سلطة البرجوازية  
والقطاع السياسي واخلال سلطة  
وطنية ديمقراطية ممثلة لتحالف  
العمال والفلاحين والبرجوازية  
الصغيرة الدنيا والمفترقة بقيادة  
بروليتارية . على ان الذي يمكن  
الاضطلاع به - في ظل النظام  
الراهن ، هو العزقة المتزايدة  
لاستخدام البرجوازية والقطاع  
السياسي للبلديات كمؤسسات  
تجديد لسيطرتها ، وتحويلها الى  
مواقع للمعارضة الشعبية ولتنمية  
الوعي السياسي وتكتيل المزيد من  
القوى ضد النظام ووكلائه المحليين .  
العمل لتحويل المجالس البلدية الى  
أدوات حكم محلي فعلية ، الى مواقع  
للممارسة الشعبية لتولي ااحلال  
الخدمات الشعبية التي تسبح  
بالحد من نهشور مستوى معيشة  
الجماهير محل الانتاع والسرقة -  
ذلك هو ما يبرر ويستوجب خوض  
القوى الديمقراطية للمعركة الانتخابية  
البلدية .

٧ - ان مثل هذه المعركة  
تستفيد الآن من جملة من التطورات  
الاجابية . فقد شهدت البلاد ، خلال  
العقد الاخر على الاقل ، جملة من  
التطورات الاجتماعية والسياسية  
العصيمة من أبرزها تقايم ازمات  
الراسمالية وما نتج عنه من تبلور  
الصراع الطبقي وانفكاك متزايد  
لقطاعات جماهيرية واسعة من تحت  
وصاية وهيمنة البرجوازية والقطاع  
السياسي . ان هذه التطورات اخذة  
في تعميق الهوة بين المصالحح  
الجماهيرية القائمة وبين تركيبة  
المجالس البلدية وادوارها . وليس  
مصدرة ان تكون السلطة قد علقت  
وجهدت الانتخابات البلدية طوال  
السنوات العشر الأخيرة . ولا بغلا  
ارتفاع اصوات عديدة في صفوف  
البرجوازية والقطاع السياسي  
مطالبة بتأجيل جديد للانتخابات  
البلدية . فانها في ذلك تسعى لمنع  
هذه القاتيات الجديدة من ان  
تتسكس على صعيد الحكم المحلي ،  
وان تفصح ، بالارقام ، مدى اغلال  
القطاع السياسي والبرجوازي في  
حل قضايا الجماهير الملحة . ومهما  
يكن من أمر تحديد مواعيد الانتخابات  
والاستعداد او عدم الاستعداد  
لاجرائها ، فانه من واجب القوى  
الوطنية والديمقراطية ان تنافس  
المعركة ، لان الحركة الانتخابية  
البلدية هي ايضا مدرسة كبيرة  
للفصح والتشهير والتنظيم  
الجماهير ، مثلما ان وصول القوى  
الوطنية والديمقراطية الى المجالس  
البلدية ، وسيطرتها عليها ، يحول  
العمل البلدي الى شكل جديد من  
اشكال التفاضل ضد البرجوازية  
والقطاع السياسي من أجل توحيد  
الجماهير ومنع نهشور « وضاعها »  
( يتبع في العدد القادم )



## المسألة الوطنية الفلسطينية بين اليسار الحقيقي والتطرف اللفظي البومجوازي الصغير

طريقان للنضال من أجل التحرير

بقلم يساري فلسطيني

# ماذا يعني «حق تفسير المصير»؟

لقد انشعب الى علمنا النسيء الكثير . عرضا  
الآن على الأقل لماذا يطرح النورس مهمات  
واحدة . قبل ان نعرف ما هي هذه المهمات ،  
لنلاحظ : « النورس والحياءير عموما » .  
« النورس » هي غير « الحياهير عموما » .

التوراة هي ليست حصيلة تفكير الجاهليين  
عموماً، إنما هي وسئل عنها ، السورة  
هي الفقيه ، المؤسسة ، مجرد بلاغة  
هاهنا بل من سابع كلام الأخ يوسف الذي  
بما وصل فلان إلى هذه الهبات ، إن بقى على  
رأسها ، مسألة الجاهلية على هذه الصف  
الطائفتي والتوراة الطائفتية وعين العلاقة  
مع الفزى التورانية العربية والجاهلي  
العربية ، مسألة الصدور في وجه الاستعباد  
والخضوع والانهازم والانزاع الاستعباد

وبلكنه أراد التوراة والجمهورية من خلال  
صعد الفلج والتركيز على تطوير وتنظيم  
القوى الذاتية والجمهورية ، اسلاك الرنة  
السياسية دون الخلق عن الهدف الانتقالية  
في كسب الاصدقاء ومعنى المناقشات فسي  
صوف الاغداء ( هذه مهمة مرحلية ؟ )  
المسك باهداف التوراة واستراتيجيتها في  
ظروف زمانه الخاطر والصعوبات وقائمة في  
محاولة للراجع والبابي والشك والظلام ،

المحافظة على قواعد الثورة ومكاسبها في كل  
المرامح ، تركيز الثار على حكم الملك حسين  
والعمل على عزله والقتال لاسقاطه ، وتعيد  
المقاومة الشعبية السياسية المسلحة للحدود  
السورية في ارض فلسطين الخ . الاستناد  
السياسي والجهادي والتنظيمي والمصري  
للمعسكر المسلح مع اعداء الثورة الخ الخ .

المسكين الذي «نقد» عليه كل هذه الجبل  
للثورة العارفة ، خصوصا وأنه يذكرنا  
حالة رأس كل منا ، في مرحلة التلمذة ،  
حين كان يضطر أن يحشوه بالواضع المبتذلة  
الخاوية التي كانت تغشها كتب ما يسمى  
بالذرية الوطنية .

اعلان هنا استعدادي لتقديم كل ما املك ،  
ان لم يكن كثيرا ، لاي كادر ثوري في المناطق  
الحرة يستلزم ان يجمع من هذا البرنامج

ينبغي أنصار التطرف الفلطي القومي - البورجوازي - دون استثناء ، والتأييد على أنه ليس منحيها أنهم باتهم لا " يلحرون " مبهات راضية للثورة . والحقيقة أن لا أحد يوجه اليهم هذا الاتهام . المشكلة ليست كونهم يجمعون عن طرhc مبهات راضة ، المشكلة هي أن المبهات الراضة التي يطورونهاها خائلة ، لأنها تنفي عن الاختيار الذاتي وليس من تحليل التناقض الموضوعية لقوى الصراع . وإذا هنا ليست مبهات للضال الجماهيري ، ليست مبهات لتنظيم وقادة للضلال العفوي للجماهير الذي ينشأ عفويا من أحدام التناقض بينها وبين أعدائها حول مصالح مباشرة ، وإنما هي مبهات للمؤسسات نفسها بما يعزل عن الجماهير . مبهات وحركات سياسية أو تنظيمات . مسائل فدائية مسلحة . لكانت علاقات خارجية ، لا شيء ، باستثناء : الجماهير ! ومن هنا فان جميع " برامجهم " الرحلية الزموعية نفس لى " تنظيم وتعبئة الجماهير " كآحدى المبهات المروجة : معزولة عن السؤال الرئيسي : من أجل ماذا ؟ تحت أية شعرات : وبأي شكل التنظيم ؟

أن هذا النمط من العمل والتفكير ليس صفة . إنه التعبير المباشر  
عن نظرية الثورة التي تصنها « النخبة » بمعزل عن الجماهير .  
نارته مع الثورة التي تقوم بها الجماهير ، ونحدد أهدافها محال  
جماهير . وننظفها الطليعة » سيمواي الجذور البليدية التخوية :  
فانحاجها العملية : في فصل لاحق . ولكن علينا الآن أن نناقش بقتضاب  
أج العمل الحزبية التي يتجهزها الإخوان في المناطق الحظية :  
نارته مع البرنامج الذي اقترعناه ثلاثاً من تحليل الواقع والشاغل  
أدبية ، في الحلقة السابقة . ذلك أن الخلاف حول هذا البرنامج هو  
هر ومضمون وبربر الخلاف في الموقف السياسي : وبدونه يفتق  
خلاف السياسي خلافاً إنسانياً

يصلدم بقبح الرجعية العربية التي تحرمه ،  
او نحاول ، من حق مواصلة النضال . اب  
في الداخل ، ينبغي ان من السلف ان يوسع  
هذا النضال في حق مواصلة النضال « كمومية  
مرحلية بوجه الاحتفال . ماذا ان نحن  
الداخل ، من الهبات المرحلية لبعاصير  
المنافخ المختلة ؟ « الراية » ايضا لا تعيب .

يراجع : « النخبة » !

ابراهيم منير شفيق بطريرك والناقد المهمات  
رائعة للثورة . لقد اثار الحامسة حيدا ،

نوصيها على الأقل. انه يقول: « ان الثورة  
تطرح المهام الراهنة في كل المجالات - وفي  
بشكل الواقع لان هناك في هذه الفترة - كما  
في كل فترة - مهمات للثورة والسياسيين  
وعموما. » الثورة تطرح المهام الراهنة لان

بمسائل الإخـمير شخـيـقـي في مقال له  
الطبيب البـريـة، (عدد ٥٩، ص ٩ - ٧٢  
ص ١٤) : « هل صحـب الـألفـين يـفـيـون  
أهداف برنامج الحد الأدنى للفلسطينيين  
(هدف تحرير كل فلسطين) لا يطرحون مهمات  
وراءة لتسليح أنـعـيـمـي الجـيـش ؟ »  
لنظروا : أهداف برنامج الحد الأدنى  
للثورة : هدف تحرير كل فلسطين . هـذا  
هدف واحد . ماذا عن سائر أهداف برنامج  
الحد الأدنى ؟ ولماذا نحن نعتبر كل فلسطين  
هو برنامج الحد الأدنى للحركة الوطنية بـعـوم  
صـالـتـهاـمـا هو الـحد الأدنى أنـ الشـيـبـة ؟  
نستخرج جـاـبـهـا هـذا الـسـأـلـة عـلى أن نـعـود الـى  
في فصل لاحق ، ونجيب عـلى جـوهر تـسـأـلـات  
الإخـمير شـخـيـق : أنـ الألفـين بـضـمـن تـحـريـر كـل  
فلسطين هـذا أنـ الـثـورـة لـطـرـوـح مـهـمـات  
وراءة بتأكيـد ، ولـكـن هـذا الـمـهـمـات الـرأـيـة  
لا تـسـتـطـيـع أنـ نـعـيـمـي الجـيـش ، لـأنـهـا لا  
تـسـتـهـدف تـنـظـيـم صـالـتـها ، بـل هـي في أفضـل  
الـحـالـات تـعـلم بـعـمل مـشـاكـلـها في نـوف

لقد اشرفنا ، في مكان سابق ، الى برنامج  
« النضال والتلاحم » الذي طرحته « الوندية »  
في هذا البرنامج يكني ، فيما يتعلق بالمناطق  
المتحتلة التي ينتمي اليها ستون المليون الفلسطينية  
للنضال الفلسطيني ، بالكلمات الثمانية  
التالية ، عدا وتقديدا : « تصعيد النضال  
داخل الاراضي المحتلة خاصة وكذلك خارجها ،  
اهمس ، خير الكلام ما قل ودل .  
المهم ، هو حاجة الاطلاعة في توجيهه .  
العملية اللورية وطبيعة الصراع .  
نفسا

على كلمة « خاصة » على كل حال .

ماذا من ملحق « وعا » ؟ مهماته الرحلية

بخصائص : اسقاط الخطام ، وعلل المرب

المفروس من قوت لبر التوراة ضد العدو.

يتناظر هذه الحرب المفروس « ماذا عن

جبابرة الخطى الحظوة ؟ لا شيء ! » الى

« ما له علاقة به من حيث الجدا . » وفقا

لنفسيتها الشديدة الانسلاخ ، كل حديث

من المراحل متشعبة ! لا شك ان العقيد

انقضي بامتداده بجذارة ، وعلل اختلاف

يسير ! « للصحة »

« الراية » نعم . لقد اكتشفت « الراية »  
للمركسية حديثا . وقرات ، في فهرسها ،  
من هناك شيئا اسمه « مهمات مرحلية » .  
لكنها لم نصل بعد الى الفصل المنطليق  
الموضوع . ولذلك فهي تكفي بنقد تعليق

## الحرية صليحة ٨

شقيق يحجب أنه قد أصبح فعلا في السلطة. الأخ الجاهيل تطلبه به هو الحكم المائل يستجيب لطلبها بشكورا ويحقق هكذا «الانعام» بها. ان دوره كاتار، ككتيبة ثورية، ي طرح هكذا معكوسا: ليس دعوة الجاهيل للقتال وقبادة وتنظيم نفسها من اجل انتراع مطالبها من بين يرانئ الغداء، وانما الاستماع الى مطالبها والاستجابة للمسلح، ولو تفكرنا ان « الثورة » و « الكفاح » تحل ، في ايدولوجية الاخ شقيق وفصلته، بدلا عن السلطة السياسية وليس سبيلا اليها ، لفهمنا دون ادنى استغراب لماذا يكر الاخ شقيق ويتكلم بلغة « شعبي العزيز » ، ولكن ، فضلا عن ان السلطة التي يتبناها الاخ شقيق سلطة وعيبة ، سلطة تقوم خارج الارض ، خارج الشعب ، خارج المجتمع فان خطورة مضمون هذه الفهوة التي يقع فيها شقيق ، والتي نتجبد فيما بعد انها ليست مجرد فهوة عابرة ، تتيقن من الحقيقة التالية : كما ان السلطة التي تتعامل مع الجاهيل من موقع الذرج العاجي، موقع الاستماع لطلبها والاستجابة لها ، هي ليست سلطة الجاهيل ، وانما سلطة « النخبة » ، كذلك ان الثورة التي يريدها الاخ شقيق ، والتي يضعها بدلا عن السلطة، هي ليست ثورة الجاهيل ، وانما ثورة « النخبة » ، ان هذه الملاحظة تنفع جوه الفرق بين برنامج الاخ شقيق ، برنامج الثورة - المؤسسة او النخبة ، وبين البرنامج المرحلي الذي طرزه في المهد الماضي - برنامج الطبقة الثورية التنظيم وقبادة نضال الجاهيل اليومى من خلال الانقراض في هذا النضال .

سنؤكد هذه الملاحظة الآن جانباً ونعود  
لناقشة المهبات الراهنة التي يطرحها الأخ  
شفيق وفقاً لخطه . ووفقاً لبرنامج الأخ شفيق  
فإن الجماهير تطالبنا بأربع مهبات راهنة :

- ١ - دعم الصمود ٢ - مقاومة النهج
- ٣ - النهوض وبيع الأراضي ٤ - مقاومة الاحتلال
- ٥ - مساعدتها على تنظيم المقاومة الشعبية

والسجدة .

تنظيم المقاومة الشعبية المسلحة ضد  
الاحتلال ، ضد العدو بشكل عام ، وبالأخص  
هذه المهمة عن مهمة « مقاومة الاحتلال »  
التي هي مهمة التنظيم والتحرير والتوحيد  
نزعنا عن مهمة مقاومة الاحتلال بشكل عام  
التي هي نفسها مهمة تنظيم المقاومة الشعبية  
والمسلحة ضد العدو ، أي ضد الاحتلال  
ما الذي يعنيه وضع هذه المهمة التفرعية إلى  
جانب المهمة العامة وعلى مساوئها ، وتصل  
بينهما سوى أو العطف ، ما الذي يعنيه

سوى معالجة كل موضوع الزيد بنحو المنهجي  
المرحلي والمهام التفاضلية الزائدة بمنتهى  
الخفة والاستهارة ودون ايلانها لحظة واحدة  
من التفكير ، ولو على اساس الطفق  
الشكلي ، ناهيك عن استخلاصها من تحليل  
جدي للتناقضات والصراعات الموضوعية  
الحارة ؟

أن ما حسنه لولاه الأولى توضيحاً  
 مجدداً، «ملبساً»، لشماع الأخ الشقيق الداعي  
 إلى «تطوير وتنظيم القوى الاجتماعية»  
 وتصعيد المقاومة الشعبية السياسية والمسلحة  
 للعدو في أرض فلسطين «، يفتح مسدود  
 التفكير، إنه ليس سوى تكرار لهذا الشماع  
 بصفة أخرى: «الأساعدة إلى تنظيم  
 المقاومة الشعبية المسلحة ضد العدو» وبما  
 إليه مبدئان فرعيين تم تصويبهما «على  
 المسلى»: ١ - دعم القصور ٢ - مقاومة  
 القصور: والتصعيد مع الأخ الرئيس.

التي هي واحدة من  
في هذا يعني أن إسرائيلنا الأصلية :  
كيف ؟ كيف ينفذ الاخ شقيق الاستجابة ؟  
«طالب جماهير الداخل» في مساعدتها  
على تنظيم المقاومة للشعبية والسلمة ؟  
في ظل هذه شارات مباشرة ، وبأي أشكال  
التنظيم ، ووفق اي الانساني في الشمال ؟  
ان يرتفع الاخ شقيق لا يجب على هذه  
الانحيازات سوى بتكثيف شخصيتين : دعم  
الصمود ، ومقاومة التهويد . دعونا ان  
ننضم هاتين الهيئتين : مع الذي ننضمه  
دعم الصمود وكيف سنمنع مقاومة التهويد ؟

هل سياسيا دعم الصمود على طريقة الملك حسين ، بتقديم الأموال والزنازوى المسمى محاسينا والزنازى الى الأرض المحتلة ؟ قد يبدو الآن من غير شيق ، والمراسي - الدنيوي القويم ، لا يزال على هذه الطريقة اندس الصمود ومقاومة النفوذ . ولكن بها انه لا يوضع لنا الوسائل التي سيتم بها الاستقلال بهذه المهمة فائنا لا نملك سوى العودة الى قتال اخر ، في «تسطين القدس» ايضا (٢٣) ، نترج علينا بل جبهة بل تشكيلة الصمود

والنفوذ بواسطة «خلق المؤسسات الاقتصادية والثقافية والسياسية لتنفيذ صمود جواهر الأرض المحتلة وتكبيها من مقاومة سيادة النفوذ» ( ما هو المؤسسات الثقافية فنا ؟ ) ويشرح فضلا عن ذلك ، بتجاوزا برنامج خلق شفق « التصدي لسياسة العدو الاستعمارية الرامية الى اغراء العمال العرب للعمال في مؤسسه عن طريق رفع اجور العمال الذين يعملون في المؤسسات العربية وخلق فرص عمل امام المواطنين العرب في الأراضي المحتلة » .

هل يجسب هؤلاء السادة الماركسيون  
الليبيين جميعا ، انهم يعملون في الوكالة  
اليهودية او في « صندوق ترواى اسرائيل » ؟  
فلو على اية لورة وطنية في التارمسخ  
سعت الى تحقيق اهدافها بالدخول في مثل  
هذه الخاصة الاقتصادية مع الاستعمار ؟  
واذا كان هذا ممكنا فلماذا كل هذه الدوشة  
المساة « حريا شعبة » ؟ كيف يمكن حمل

الرافدين من الفلاحين وصغار الاكثريين والعمال  
مقصود منه ان تامل عربي، وعضوات  
الائوف من الفلاحين وصغار الاكثريين والعمال  
الرافدين، من خلال رفع الاجور وخلق فرص  
العمل وخلق المؤسسات الاقتصادية ؟ ومن  
الذي سيقتض هذا البرنامج ؟ المقايضة ؟  
ومن اين ستأتي المقاومة بكل هذه الاموال ؟  
من السعودية والكويت ؟ انها لقوات ذات  
مغزى ان كل اهل البرامج « الماركسية  
- اللينينية » حتى العظام ، لا يمكن حتى  
مجرد التفكير بتبنيها ان بالاول الرجعية

العربية «المستعصم» أو «المرتد» في  
أن هذه الجريدة قادرة أو مستعدة لتقديم  
هذه الأموال . وهي ليست قادرة ولا مستعدة.  
مؤسستين وتبنت ودعمت ووطدت وخسعت  
السلطان هذا كما لا يفكر به هؤلاء  
المادة . أما تنظيم نضال الجماهير من أجل  
اتخاذ مطالبها المباشرة ، فهو ليس في وقت  
شأنهم . إن ممارسة النضال الطبقي ، وما  
لا يبدونهم البورجوازية — القومية المتطرفة،  
تشكل حياة وتخليق من أسلوب النضال  
الرئيسي ، الكفاح المسلح . ووفقاً لنهجهم  
فإن عمل العمال الفلسطينيين أن يمتنعوا عن  
العمل في مؤسسات العدو ، وإذا عملوا وإذا  
فإن عليهم أن يمتنعوا عن الضرائب ، وإذا  
اضربوا لا بد أن يطالبوا بالحد الأدنى  
ينبغي أن يطرحوه هو «التحرير الكامل»  
وكلما الأمر بالنسبة لسلطات الشعب  
المنتنة .

أن هؤلاء البداة يستنجدون ، و دون ب  
الطبيعة ( الخالصة ) الاستيطانية للعدو  
الصهيوني من أجل تزيير موقفهم هذا . وكانت  
هذا الاستجداء لا يصعد أمام النقد . فبين  
حيث الجور ، كان الاستعمار الفرنسي في  
الجزائر استمرا استيطانيا أيضا ، وكانت  
الامبريالية الفرنسية ، والمعزبون البيضي في  
الجزائر ، يعتبرون الجزائر جزءا من (الوطن  
الفرنسي) ، ولم تكن سياستهم في طمس الهوية  
القومية للشعب الجزائري تخطف الا من حيث  
درجة انسجامها وشمولها عن سياسسة  
الاستيطان الصهيوني . ولكن ذلك لم يكن يمنع  
ملت الأوف من الجزائريين من العمل على  
المصانع والشاريع الفرنسية سواء في الجزائر  
أو فرنسا نفسها ، ولم يكن يمنعهم من ممارسة  
كافة أشكال القتل من أجل حقوقهم ومطالبهم  
الباشرة والحباية والديمقراطية فتقادة للنضال  
الوطني من أجل الاستقلال وحق القوم  
الاصلي .

٣٢ - « فلسطين الثورة » ، العدد ٦٠ في  
٧٢-٩-١٢

النضال المطلبى والكفاح المسلح

ان ممارسة النضال المطلبى لا تتناقض مع اعتبار الكفاح المسلح اسلوبا رئيسيا للنضال من اجل حل النافض من العدو الصهيونى . بالعكس ، ان ممارسة النضال المطلبى ، واختيار شعاراته بدقة بحيث تسهم مع المصالح اليومية وتوجد حلا للمشكلات والهجوم اليومية للجماهير الشعب ، هي التي تستمكن الثورة من تعبئة اوسع الجماهير ، واكثر قطاعاتها تنديا في مستوى الوعى والاستعداد النضالى ، وزجها في الصدام الهوى مع العدو ، وتنظيمها من خلال هذا الصدام ، وتمكينها ، ان تكتشف ، بتجربتها الخاصة ، الضرورة الملحة لطرد الاحتلال من اجل ضمان ابطم مصالحها الحياتية اليومية . وبهذه الطريقة فقط يمكن تطوير مستوى الوعى والاستعداد النضالى للجماهير الى الدرجة التي تجعل من الكفاح المسلح انتفاضة وطنية عامة تشارك فيها اوسع الجماهير . ان مستوى وعي الجماهير ينطور من خلال النضال ، من خلال التجربة الخاصة ، وليس فقط من خلال لقاء المحاضرات الوطنية عليها ، وتقديم القدوة والنموذج لها في التضحية والاستعداد.

لقد وجدنا بعد التدقيق أن البراجم المرحلية المزعومة للسادة انصار النظر الكفائي البرجوازي لا تقدم شيئا على الاطلاق من أجل تنظيم وتطوير النهوض القومي الجاهل - ناقض الحجة - ووجدنا فوق ذلك انه بسبب أن ايدولوجيتهم الفكرية الفاسدة القائمة على الجاهل ، لا يتعاملون مع ضرورات صياغة البرامج الفعالة الموجهة الى الكهمة - " رتغ رتغ " . وان برآهم بالنائي ، لا تكشف الا عن بسهم وادفاعهم الفكري الكايل الذي يخالون فيه تحت شعار التثورية الكبيرة الخائفة . وسنعود بعد قليل لنكشف ان هذا لا يصح فيما يتعلق ببرامجهم في الاطلاق الحقة غسب ، وانما ايضا في الضففة المشرقية . ولكن قبل ذلك لابد من الإجابة على الاسئلةات الموقسة التي يوجهونها الى البرامج التي تقرهم والذي وضعنا خطوته العامة في الحلقة السابقة . وسنوضح لنا الشعارات والاشكال الجردة - وحاولت ان تدخل نطاق الهدف العلمي المأموس - المستخد في الواقع المبدية ، لا يبقى منها سوى بعض احتجاجات خائفة تتهاوى بسرعة أمام النقد ، لا تدور سري من المصلحة الطبقية الخاصة لشرعية ضيقة من احدى الطبقات الموقية . سنترك لفصل لاحق مهمة دحض وتفنيد التلاعب الكفائي الذي يمارسه الاقل منير شقيق " مناصب الصد الانى " .

و «النقل إلى الرئيسي» و «المرحلة التاريخية».  
مكتفي بالاطلاع إلى أنه ليس سوابق نسكية  
مكتبة في الجامعة الأمريكية، من تلعب الأخ  
معل «وما» وغيره مصطلحات «الطول  
الوسطية والبدائل الخرجية». تنقني هنا  
بنفس النتيجة إلى يحول الأخ شيق،  
ملكه مل سائر خلفه، أن يؤصل لها من  
خلال هذا القلاب: محاولة البرهنة على أن  
برهان جرد الاحتلال والتزاع في تقويم  
البرهان على تخليق من هذه الثورة الفلسطينية  
واستراتيجيتها، لقد بحثنا هذه القضية  
من أرا في الوداد الميضية انطلاقاً من تحليل  
ملويس للواقع، ولكن يبدو أن هؤلاء السادة  
مصرمون على رفض إشغال بالوقائع، واه  
لا سبيل بالتالي إلى اقتحامهم إلا بالنسبي  
مقتنا مع منطق الشكل.

هل صحيح ان طرد الاختلال من مناطق  
٦٧ يتضمن بالضرورة تخلياً عن هدف اللزوم  
في التحرير الكامل ؟ هل صحيح ان انزعاج  
حق تقرير المصير في تلك المناطق يتضمن—  
بالضرورة تخلياً عن الحق التاريخي—فسي  
المودة وحق تقرير المصير على كامل الغراب

## الحرية صفحة ٩





الوطني ؟ هل صحيح ان مجرد طرح هذه المهات يضمن قبولاً بالحل السلمي ونفخا من استراتيجيات الكفاح المسلح ؟ ان الاخ منير شفيق يصر على ان هذا البرنامج ينشعب من «تساقط كل الموضوعات الاساسية التي يطرحها الثورة الفلسطينية» . دعونا نستمع الى الرد عليه من خلال التصريحات ، بعد ان استمعنا الى هذا الرد من خلال الوقائع .

الجزء المحرر .. اين ؟

يقول الاخ عصام حياض عضو لجنة الاعلام المركزية في منظمة خلاصح حرب التحرير الشعبية (الصاعقة) : « ان العرب لا يحدون .. بديلا عن اجيال القوات الاسرائيلية على الانسحاب القوي غير المشروط من الاراضي العربية المحتلة » ( ٢٤ ) ويقول الدكتور جورج حبش الامين العام للجنة الشعبية لتحرير فلسطين :

« ان الشعار الاستراتيجي للثورة الفلسطينية هو دولة فلسطينية ديمقراطية على كامل ارض فلسطين ... هذا الهدف الاستراتيجي من الصعب تصويره ان يتم خطوة واحدة . ولكن هناك فرق بين تحرير منطقة من فلسطين المحتلة ، يستمر الشعب فيها لاستكمال تحرير كامل التراب الفلسطيني وبين دولة فلسطينية في اطار مشاريع التسوية والنسبية » ( ٢٥ ) اما الاخ زهير محسن عضو اللجنة التنفيذية واحمد قصادة الطلائع ( الصاعقة ) فهو يقول :

« نحن لا نرفض الدولة الفلسطينية رفضاً مطلقاً ، بل نرفض الدولة الفلسطينية التي تكون جزءاً من تسوية سياسية ، ونرفض ان تكون نهاية نضالنا قيام دولة تحت رعاية امريكا واسرائيل . لا شيء يمنع قيام دولة على جزء محرم من الارض الفلسطينية » ( ٢٦ )

ولقد رأينا سابقاً ان البرنامج السياسي لنقطة التحرير الذي اقده المجلس الوطني العاشر بموافقة كافة فصائل المقاومة ينص على : « تجديد وتصحيح وحدة الفلسطينيين على اساس المصالحة الوطنية الكلية » ، وفي ظل « حكم وطني ديمقراطي يخلق المناخ الملائم لرواسلة التماسك من اجل تحرير كامل التراب الفلسطيني » .

تكتفي الآن بهذه الاقتباسات : الهدف الاستراتيجي « من الصعب تصويره ان يتم خطوة واحدة » . انه يمكن ان يتفهم « تحرير منطقة من فلسطين يستمر التماسك فوقها لاستكمال تحرير كامل التراب » . نعلم ان هذا تسليماً كاملاً مع تصريح الدكتور جورج حبش . ولا يزيد عليه سوى اننا نبرهن ، بالنظر الى المبرور ، ان إمكانية تحرير جزء من فلسطين دون انجاز هدف التحرير الكامل « خطوة واحدة » ، هي إمكانية قائمة فغسل من خلال تطوير وقيادة النضال السوري ، وان هذا الجزء هو المناطق المحتلة عام ٦٧ .

بنفس معناه هذا الاخ عصام حياض : اجيال القوات الاسرائيلية على الانسحاب القوي غير المشروط من الاراضي المحتلة . ليس هذا هو نفسه شامراً في « بسود الاحتلال » من مناطق ٦٧ ٤ ، اجل ، هو نفسه بالضغط . وما الذي ينبغي ان يتم على هذه الاراضي المحررة ، التي اجبر الاحتلال على الانسحاب القوي غير المشروط منها ؟ لا شيء يمنع قيام دولة على هذا الجزء المحرر من الارض الفلسطينية . هكذا يجب الاخ زهير محسن . ولكن اليس « قيام

## حق تقرير المصير للشعب في المناطق المحتلة بعد طرد الاحتلال وتوطيد لوحدة الشعب الفلسطيني وتعزيز لقاعدة الارتكاز المحررة لنضاله ضد الكيان الاستيطاني الصهيوني .

دولة « على « جزء محرم » من ارض فلسطين شكلاً من أشكال حق تقرير المصير لسكان هذا « الجزء المحرم » الذي سبق ان حددته اخ عصام حياض بالمناطق المحتلة عام ٦٧ . ان الذي يبتنا وبين الاخ زهير محسن اننا لا نخرج بان حق تقرير المصير في المناطق المحتلة بعد طرد الاحتلال يجب ان يضمن الانفصال عن الأردن وتشكيل دولة مستقلة . اننا نترك هذه المسألة لتقرر على ضوء المصالح الخفية حركة التحرر الوطني الفلسطينية والعربية في ظل نسبة القوى التي ستقوم عند دهمر الاحتلال ، والتي لا يمكننا التمكن منذ الان بما ستؤدي اليه بالضغط في الأردن والقطاع العربية الاخرى . واننا نكتفي بالأخذ بالشعار النضالي العام : « حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة وسياته الوطنية على ارضه المحررة » ، دون ان نلتزم مسبقاً بالصيغة السياسية المحددة التي يقرها تصريح الاخ زهير محسن لتتبدل : « قيام الدولة » .

وماذا بعد طرد الاحتلال وانتزاع حق تقرير المصير ؟ البرنامج السياسي لنقطة التحرير يجب ، كما يجب نحن : النضال ، على قاعدة حق تقرير المصير ، من اجل تجديد وحدة الشفطين على اساس المساواة الوطنية الكلية في ظل حكم وطني ديمقراطي ومواطنة التماسك من اجل تحرير كامل التراب الفلسطيني .

اذ كان اقرار هذه الوقائع واستخلاص النتائج التفاضلية منها وصياغتها في برنامج متكامل يحدد معالم الطريق المبرور نحو انجاز هدف التحرير ، اذ كان هذا نكلاً عن اهداف هذه الثورة واستراتيجيتها ، الا اننا نرى ان تساملاً ما الذي يحدد هذه الاهداف وذلك الاستراتيجية ؟ الابتكار المجرده التي تنبثق من مخيلة الاخ منير شفيق وحلفائه ؟ ام المصالح المعنوية للشعب الفلسطيني ، والبرنامج السياسي للثورة ، والواقع الذي يطغى قاعة نظائرها ، بما في ذلك المنظمات التي يستغل انصار الجبهة الثورية بظلالها ويخافون على ولائهم التنضالي لها ويخجلون منها بمراسلهم لممارسة دوايينهم الفكرية ؟

ماذا يعني حق تقرير المصير في الأراضي المحتلة ؟

الحجة الثانية التي يلجأ اليها انصار الجبهة الثورية لنقد هذا البرنامج النضالي هي حجة انه يتوكل الى « اعتبار ان حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني في هذه المرحلة هو حق لاهلنا في الضفة الغربية وقطاع غزة وليس حق كل الشعب الفلسطيني على كماله » . وان هذا « بسودي الى تقرير وحدة الشعب الفلسطيني » ( ٢٧ ) لم يكن تقرير نيتنا الشمالية عام ١٩٥٤ ، وممارسة الشعب الفلسطيني في هذا الجزء حق تقرير المصير ، لم يكن هذا طبعاً لكن شعب الجنوب في تقرير مصيره ، بل لقد كان بالعكس وسيلة الشعب الفلسطيني في بناء قاعدة ارتكاز صلبة تكتمل من تقديم الدعم الحقيقي لشعب الجنوب من اجل تحرير ارضه

٢٤ - مجلة « الطلائع » العدد ١٦٠ - ١٩٧٢-٧٣ م  
٢٥ - تصريح الى مجلة « الاخبار » اللبنانية في ١٩٧٢ م  
٢٦ - تصريح الى جريدة « النهار » اللبنانية في ١٩٧٢-١٩٧٣ م

على جزء من ارض الوطن نصفيه لقضية الوطنية ونخليها عن او نصفيه بفتح الكليل في الوحدة وتقرر المصير على كمال ارض الوطن . كيف ولماذا تؤدي خصوصية القضية الوطنية للشعب الفلسطيني الى استئثارها من الحقوق لهذا القانون ؟ ذلك ما لا يجب عليه انصار بيان التطرف الفلاني . وما لا نستطيع نحن التمكن باجابههم عليه .

بوجه النبا الاخ منير شفيق نهم « نزيق وحدة الشعب الفلسطيني ونفسية الى قسم يشمل اولئك الذين في الضفة الغربية وقطاع غزة ، والى قسم يشمل اولئك الذين تحت الكيان الصهيوني قبل ١٩٦٧ واولئك الذين خارج الاحتلال الصهيوني » ، ويمكننا ان نضيف الى ذلك مزيداً من التفسيرات ، حيث ان « اولئك الذين خارج الاحتلال الصهيوني » ، يجب ، من اجل تحديد مفاهيم النضالية المباشرة ، ان يقسموا الى اولئك الذين في شرق الأردن ، واولئك الذين في لبنان ، بالنظر للثورة الخاصة لكل من هذين « التفسيرين » ، بالإضافة الى اولئك الذين في سائر الاقطار العربية والعالم .

كما نتمنى لو اننا نحن المسؤولون حقاً عن هذا التقسيم ، ان لا نخلت المشكلة الوطنية للشعب الفلسطيني بغنى السهولة ، حيث اننا نستكون على ام الاستعداد لنصبح هذا الخطأ المصنع دون تردد وللزور عند رغبة الاخ شفيق وحلفائه وسحب اعترافنا ، ان وجد اصلاً ، على عليه التوحيد الذي شجرها : ولكن الواقع العنيد ، مرة اخرى ، ان سحب اعترافه ببل هذه السهولة . ومن سوء حظنا وحذا الاخ منير شفيق ، اننا لسنا نحن المسؤولون عن هذا « التقسيم ونزيق الوحدة » ، بل الواقع ، واقع الاستيطان والاحتلال الصهيوني ، واقع النشر والتبديد القومي للشعب الفلسطيني ، واقع الهيمنة المبررة على الاقطار التي نزلت كالماء في البحر ، او كوربا ، او البين ، او المغرب ( الذي ظلت بعض اراضيه خاضعة لاسيانيا بعد انتزاع استقلاله من فرنسا ) ، او الشعب الكردي ، او الصومال ، او حتى الامم العربية نفسها التي ان تكمل حقها في تقرير المصير الا يحرم كامل الدومان العربي من الابوابية والتجارت وحده الثورية ، ولكن هذا لا يمنع اي شعب من شعوبها من النضال من اجل تحرير بلده وحقه في تقرير المصير كخطوة على هذا الطريق .

وفي كل حالة من هذه الحالات ، التي بناوت ظروفها الخاصة ناولنا كثيراً ، لم يكن انتزاع الشعب المظفود حق في تقرير المصير

## الرفيق ياسر : لا انقسام نفم لجبهة شرقية مقماتلة

عقدت خلال الاسبوع الماضي سلسلة من الندوات بمناسبة مرور ثلاثة ايام على مجازر ابول في الأردن . وقد تحدث الرفيق ياسر عبد ربه عضو اللجنة التنفيذية لنقطة التحرير الفلسطينية في ندوة جماهيرية عقدت في مخيم البرج الشمالي في جنوب لبنان . واكد في حديثه : ان من مصلحة النظام في عمان ان يقيم نفساً عربياً بالشكل الذي يتكون منه دون ان يتأثر عن شيء ومن مصلحته اقامة اتفاق عربي لاعادة المساعدات العربية المظفورة عنه ومن مصلحته ايضا تزيين وجهه امام الشعب العربي الفلسطيني خاصة في ارض المحتلة بشكل يظهر انه ليس جزاء هذا الشعب . ويصبح يده حق التصرف بصير الشعب الفلسطيني وبذلك يصبح حكام عمان طرفاً في التصفية التي يوقعون ان تحدث في المرة القادمة . ثم تطرق الرفيق ياسر عبد ربه الى اقطة الجبهة الشرقية وطالب بقيام جبهة شرقية وقلة لانتم على اساس شروط الملك حسين وقال : لا ينبغي الجبهة الشرقية ولا ينبغي الواجبة مع اسرائيل على اساس شروط الملك حسين ومن خلال ذلك العزلة عن الملك واذا كان يجب ان تكون هناك جبهة شرقية فعليه يجب ان تكون لها الشروط القياسية .

وفي ختام حديث الرفيق ياسر عبد ربه من خد من يتكون منه دون ان يتأثر عن شيء ومن مصلحته اقامة اتفاق عربي لاعادة المساعدات العربية المظفورة عنه ومن مصلحته ايضا تزيين وجهه امام الشعب العربي الفلسطيني خاصة في ارض المحتلة بشكل يظهر انه ليس جزاء هذا الشعب . ويصبح يده حق التصرف بصير الشعب الفلسطيني وبذلك يصبح حكام عمان طرفاً في التصفية التي يوقعون ان تحدث في المرة القادمة . ثم تطرق الرفيق ياسر عبد ربه الى اقطة الجبهة الشرقية وطالب بقيام جبهة شرقية وقلة لانتم على اساس شروط الملك حسين وقال : لا ينبغي الجبهة الشرقية ولا ينبغي الواجبة مع اسرائيل على اساس شروط الملك حسين ومن خلال ذلك العزلة عن الملك واذا كان يجب ان تكون هناك جبهة شرقية فعليه يجب ان تكون لها الشروط القياسية .

المباشر المسلط عليها في كل منطقة من مناطق تواجدها ، مما يفرض نوع المهات وبرامج تمثل المرحلية ، على ان تصب جميعاً في مجرى النضال من اجل الهدف النهائي في التحرير الكامل . انضال الشعب الفلسطيني في كل من مناطق تواجده من اجل انتزاع حقوقه الوطنية المباشرة والراثة ، هو الطريق الى انتزاع حق التاريخي في تقرير المصير على كمال تراب الوطن ، وليس العكس .

بتمثال الاخ منير شفيق : « كيف نصبا تلك الجماهير التي خارج الضفة الغربية والقطاع ؟ جريا وراء بنط ( المهات الرائة ) يجب طرح اهداف او ( مهات رائة ) لها سناول وضعها المحلي » .

ولعل افضل وسيلة للرد على هذا التساؤل هي ان نوجه السؤال التالي : ما الذي يجري ان الان في لبنان ؟ الا تجاهبه الثورة والجماهير الفلسطينية « مهة رائة » هي مهة الدافع عن اتفاق القاهرة ؟ وما الذي يضمن اتفاق القاهرة سوى ضمان الاعتراف بالحقوق الوطنية المباشرة والراثة للشعب الفلسطيني في لبنان ؟ حق العمل والتفكير في التنظيم وحمل السلاح والاختراقات في صفوف الثورة وممارسة النشاط المسلح ضد العدو ، حق الادارة الذاتية للخصيات التي انتزاع هذه الحقوق والاختلاف عليها شكلاً من أشكال « تقرير المصير » للشعب الفلسطيني في لبنان ، ولكن الواقع العنيد ، مرة اخرى ، ان سحب اعترافه ببل هذه السهولة . ومن سوء حظنا وحذا الاخ منير شفيق ، اننا لسنا نحن المسؤولون عن هذا « التقسيم ونزيق الوحدة » ، بل الواقع ، واقع الاستيطان والاحتلال الصهيوني ، واقع النشر والتبديد القومي للشعب الفلسطيني ، واقع الهيمنة المبررة على الاقطار التي نزلت كالماء في البحر ، او كوربا ، او البين ، او المغرب ( الذي ظلت بعض اراضيه خاضعة لاسيانيا بعد انتزاع استقلاله من فرنسا ) ، او الشعب الكردي ، او الصومال ، او حتى الامم العربية نفسها التي ان تكمل حقها في تقرير المصير الا يحرم كامل الدومان العربي من الابوابية والتجارت وحده الثورية ، ولكن هذا لا يمنع اي شعب من شعوبها من النضال من اجل تحرير بلده وحقه في تقرير المصير كخطوة على هذا الطريق .

في الأردن ، لماذا يطرح الاخ منير شفيق وكلمة حلفائه في « الهدف » و « الرائة » و « الى الامم » ونشرة وكالة « وفا » مهة اسفاد النظام كهمزة مرجعية مطروحة على الثورة الفلسطينية ؟ الس هذا بسبب من سياسة النظام الهائسي لمصادرة الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني بشكل عام ، وحرمانه الشعب الفلسطيني في الأردن بشكل خاص من حقوقه الوطنية المباشرة كما حددتها اتفاقية القاهرة وعمان ؟

لماذا لا يصر السادة انصار نزار الطرقي اللطفي هذه المهات الرائة في الأردن ولبنان نفسياً للشعب الفلسطيني ، بينما يعيدون حق تقرير المصير لشعب المناطق المحتلة « نضالاً لوحيد » هذا الشعب ؟

اتفاقات الخبة ومصالح الجماهير

يؤكد لنا الاخ منير شفيق : « ان هناك الامارات بوحدنا ووجوده موقفنا وسان لا نخرج وراء الاستنزاف ونوسيع الخلاف . هذا موقفنا واننا نضك بطلاناً الوطنية من اجل جبهة شرقية وطنية ومن اجل حربة شعبية في العمل لانتقال من الأردن على طريق النضال لنصية الاحتلال ونحقق الانتصار » .

ولي ندوه جماهيرية اخرى عقدت في برج حود ، بمدينة بيروت ، اعلن الرفيق ياسر ان الثورة الفلسطينية ناضل من اجل اقامة جبهة شرقية يقاتله في الأردن ووضوحاً للحد الأدنى من الشروط الواجب توافرها لاقامة مثل هذه الجبهة هي دخول قوات عربية الى الأردن تحت قيادة وطنية مبنية وعودة المقاومة للاردين لعمل يكامل حركتها في الأردن .

وقال ان الابواب المعادية تحاول الاستفادة من التطورات الجارية في المنطقة وتعمل على ترويض انباء وتطبيقات ومن قرب وقوع تصدع في الصف الفلسطيني وقرب وقوع صدامات فلسطينية - عربية . واكد الرفيق ياسر عبد ربه ان الثورة الفلسطينية قد تعطلت الكثير من مشروعاتها وروجر وما اعقبه من نتائج وهي لذلك لن تخرج باي حال من الاحوال لاي استنزاف او خلاص مع الدول العربية حتى يتم ضرب الثورة الفلسطينية على ايد عربية . واغاف « يجب ان نصيب هذا التكتيك وهذه

## وثيقة ال ١٠٨ دليل على اتساع قاعدة الجبهة الوطنية المناهضة للاحتلال حق تقرير المصير شعار نضالي لا يضمن الالتزام بصيغة سياسية محددة

اتفقا مع جماهيرنا في الداخل ان نقوم جميعاً بمقاومة حازمة كل محاولة تقول ان حق تقرير المصير في المناطق المحتلة وسكانها هو من نصيب جماهيرنا في الداخل ، وليس من حق كل الشعب الفلسطيني . ربما لجعلنا بفخاينا شرون « الخبة » ، هذه هي المرة الاولى التي نسمع بها بوجود هذا الاتفاق ورغم اننا نجعل من الذي عقده ومع من ، ونحن مع ذلك من المستبشرين به ان وجد . لذلك اننا لسنا من الداعين الى ان يكون حق تقرير مصير المناطق المحتلة « من نصيب جماهيرنا في الداخل » فقط . اننا لا نكتفي من اجل احباط هذه المحاولة باننا يعقده الاخ منير شفيق ، مع جماهيره في الداخل . اننا نعلم ان « اتفاقات » من هذا النوع سرعان ما تفرق . ولذلك قلنا نسمى الى بغير شرط مادي لا غنى عنه لنصوبة هذا « الاتفاق » : قيادة المقاومة الفلسطينية ، باعتبارها الممثل الشرعي لمجموع الشعب الفلسطيني ، قيادة فعلية للجبهة الوطنية المناهضة للاحتلال في الداخل . ان هذا الشرط هو الضمان المادي الوحيد لكي يكون تقرير مصير المناطق المحتلة من حق كل الشعب الفلسطيني ، مبتلاً بحركة المقاومة ، وليس « من نصيب » جماهير الداخل نصيب ، كما انه هو الضمان المادي الوحيد « لعودةالداخل والخارج » التي « يحققها » الاخ شفيق على صعيد الاتفاقات والشعارات والاتفاقات البرية .

ان وحدة المقاومة الفلسطينية وقيادتها لنضال الشعب الفلسطيني في كل مكان هي التي ستضمن « بالرغم من تنوع المهات والبرامج المرحلية في مختلف مناطق تواجدها ، وحدة الشعب الفلسطيني وتصول دون تزيينها .

وثيقة ال ١٠٨ تمثل الشعب

اننا نجعل ، لسوء الحظ ، بنود «الاتفاقات» السري الذي عقده منير شفيق مع جماهيرنا في الداخل ، ولذلك نحن لا نستطيع ان نعلم مسبقاً فيما اذا كان هذا « الاتفاق » يمثل دماً لوجهة نظره المعادية لاية مهات مرجعية ذات صلة بعالم السياسة . ولكننا نعلم ان رغم ذلك وثيقة وقع عليها ١٠٨ من الشخصيات ويمثل المجلس البلدي والهيئات الدينية والتقايات والمنظمات المهنية والجمعيات والوادي في الضفة الغربية والقدس وقطاع غزة . ان هذه الوثيقة تعلن باسم سكان المناطق المحتلة « رفضهم للاحتلال الاسرائيلي للاهم » و« مطالبهم » بانه الاحتلال يجمع صوره وجميعهم في تقرير مصيرهم وسياتهم على اراضيهم » . طرد الاحتلال وحق تقرير المصير . هذه هي المطالب التي ترفعها وثيقة الداخل . اننا يبدو نقلاً للانضال الذي ابرمه الاخ شفيق مع جماهير الداخل ، وتأكيداً لمحة برتجاننا النضالي ؟ ولماذا غان انصار التطرف اللطفي يكرهون اقاع السباب للثورة الفلسطينية ؟

ولماذا لا يصر السادة انصار نزار الطرقي اللطفي هذه المهات الرائة في الأردن ولبنان نفسياً للشعب الفلسطيني ، بينما يعيدون حق تقرير المصير لشعب المناطق المحتلة « نضالاً لوحيد » هذا الشعب ؟

القاعدة الطبقية للجبهة المتحدة المناهضة للاحتلال ، وترحب بانضمام اية شرائع من البورجوازية والاملاك المقارين اليها ، طالما ان ذلك يجري على اساس المهات المباشرة للنضال الوطني ولا يكرس قيادة البورجوازية والقطاع للجبهة الوطنية .

لنا : ان موقع الوثيقة ، كما نتفقد « الى الامم » ، يعتبرون ان « المشكلة هي مشكلة انسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة في الخس من حزيران » وليس وجود ما يسمى بدولة اسرائيل . ليس فمة ما يدل على ان موقع الوثيقة لا يعتبرون ان « وجود ما يسمى بدولة اسرائيل » هو المشكلة . ولكن فمة ما يشير الى ان « الى الامم » ترفض اعتبار انسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة « مشكلة على الاطلاق . ويذهب ان « الى الامم » هي المخطئة هنا . فهي تستنير بالمشكلة المباشرة ، المحة ، التي نجابهها جماهير المناطق المحتلة ليل نهار ، مشكلة استمرار الاحتلال ، وتنفاس هذه المشكلة تحت شعار من الرغى الاقليمي للامانة الاخير « التي هي وجود دولة اسرائيل . ان التمسك التي يوجهها هؤلاء السادة الى وثيقة ال ١٠٨ لا تدفن هذه الوثيقة بقدر ما تضع جوهر اختلاطهم الصبائية بالذات .

ان جماهير المناطق المحتلة لا تعتبر طرد الاحتلال وانتزاع حق تقرير المصير حلاً نهائياً للمشكلة الوطنية للشعب الفلسطيني . انها تدرك ان هذه المشكلة هي بالاساس مشكلة وجود دولة اسرائيل الذي يشكل بعد ذاته انضواء حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره على كمال ترابه الوطني . لا انها تدرك ايضا ان تضالها من اجل طرد الاحتلال وحق تقرير المصير هو المساهمة الرئيسية التي يمكن ان تقدمها في المرحلة الرائة في مجرى النضال من اجل الحل الجذري للمسألة الفلسطينية ( التحرير الكامل ) . ذلك ان طرد الاحتلال وحق تقرير المصير يعني عملياً لجم الفروح التوسمي لاسرائيل والحد من قدرتها العدوانية ضد الشعوب العربية ، وتسهيل النضال الوطني الديمقراطي من اجل اسقاط النظام الهائسي ، وتوفير قاعدة ارتكاز ثابتة ومحررة للشعب الفلسطيني توفر شروطاً افضل لخباية النضال ، بالشكل الذي ، ضد العدو الصهيوني ومن اجل التحرير .

ان حق تقرير المصير لا يعني بالضرورة الانفصال وتشكيل دولة مستقلة . انه يعني ان نترك جماهير الارض المحتلة حقها في اختيار مصيرها السياسي ببعول من تدخل الاحتلال او الرغبة الهائسية . ولذلك غان هذا الشعار هو ضمان نضالي عام للمعبدة السباب اللطفي للبورجوازية والقطاع ، اما الطبقية الحقيقية ، فهي تسعى الى ابعاد حد ممكن موضوعياً لتوسيع

٢٨ - خصمت مجلة « الى الامم » ( ٢٢ ) في ٢٢ - ٢٣ ، مثلاً كلاً لشم هذه الوثيقة ، واختصت سبيلها بشفيق « على الماشي » مجلة « الحرية » لانها نشرت هذه الوثيقة تحت عنوان « ممثلو جماهير المناطق المحتلة يصرحون وثيقة حية » ، واتخذت هذا دليلاً على النقاء مثلي البورجوازية الاسيطية في الخارج مع سبيلها في الداخل من اجل تحقيق اعدائهم المشتركة . فقط لمعلومات « الى الامم » نوضح ان اول من نشر هذه الوثيقة في الخارج كانت مجلة « الطلائع » الناطقة بلسان الامم . وقد نشرتها تحت عنوان « صرب الارض المحتلة يصرحون بوقوفهم » وتحت لهما بلكلمات التالية : « وجه اهلنا في الضفة الغربية والقدس وقطاع غزة رسائل الى ... »

هذا الشعار هو الذي يلخص ويمجم ويوجد القاسم المشترك للمصالح الوطنية والطبقية لكافة طبقات الشعب في ظل الاحتلال

في الممرات القديمة ، صهاغ الرتل الوطني الديمقراطي في الأردن

الحرية صفحة ١١



الحركة صفحة ١٢





## البرازيل قوة محلية وكيه للاستعمار الأميركي في أمريكا اللاتينية ٣-

# المعارضة البرجوازية ونضالات الفلاحين والعمال الزراعيين

يكتسب هذا الجزء الثالث والاخير من دراستنا عن « البرازيل : قوة محلية وكيه للاستعمار الأميركي في أمريكا اللاتينية » أهمية راهنة نظرا لنجاح الإمبريالية الأميركية في فرض حكم عسكري جديد على أمريكا اللاتينية بعد قيام الانقلاب الفاشي في تشيلي .

يتناول هذا الجزء لحظة عن تناقضات الحكم العسكري والانتقاسات داخل البرجوازية ويعرف بالأشكال المختلفة لنضالات الفلاحين والعمال الزراعيين ضد اغتصاب الأراضي والبطالة والمجاعة .

### التناقضات الداخلية

لا ريب ان النظام له مشاكله وتناقضاته ، ولم يعد بمقدوره ان يقدم من الناس بصورة شاملة ايجابية بسبب الاصوات التي ترفض في داخله والخطوات التي بخطوها بعض اطرافه فتعاجله مع انه يوقع قبيلها . وهنا ايضا نستطيع ان نلاحظ الدور الايجابي والوضوح السياسي للعمال والطسلب اذا اجبرنا مقارنة بينهم وبين عجز وردد « الفلاحين » الذين يعكسون وينفخون التحليل عن : « النزعة الهوجوية » و « تسول العدو » و « النبو الاقتصادي » و « اسطعنة الكفاح المسلح » و « غياب الدم الجاهري » . الخ . هذا في حين يهيم الدورون المتصبون لحرب العصابات والتناقضات ، ونطسب البرجوازية الاثلاي ، ونفوق نضال الشعب هويلو كان هذا النضال ضعفا ومعتدا الى التقلص .

اننا نمتنعون ، اليوم اكثر من اي وقت مضى ، بان البرجوازية ستستسلم على نفسها . اما العسكريون الذين يتركون على الضباط والنظام في مؤسساتهم ، فستد استطاعوا الحفاظ على وحدتهم حتى الان . بيد ان السياسة الاقتصادية العسكرية تواجه ثلاثة انواع من المعارضة : البرجوازية الريفية والفتنير والاداريون الذين يعملون في مؤسسات ومنظمات الدولة والذين يتقلون السياسة العامة ، ولتتهم بتفوق الدكتاتورية والاعتماد على الخارج ، ثم هناك المجموعات الاقتصادية التي تمارض التكتيكات السياسية للمعسكرات وسمى لنيل حصصها من مخاتم السلطة . بالنسبة للتقاع الاول ، اي البرجوازية الريفية ، فان هذه البرجوازية منح دعما لاي نشاط قمعي،ناوي، للشيوعية وللسياسة النظام الانتصبي . ولكن ، بمسا انها خاضعة لمصالح البرجوازية الصناعية والمالية ، ربما ان دخلها واربعها تنافس من خلال التبادل والفراب والقوادمصرفه هذا بالإضافة الى كونها مخرطة لبيع انتاجها باندن الاسعار ، فانها تمارض سياسة النظام الزراعي .

بالنسبة للفتنير نوجه عام ، فانهم يمارضون السياسة الانتصبيه للدكتاتورية ولتكتهم من حاب اخر دماهم عن شسروط مسدح قربيا : الديمقراطية والرئاسية البورجوازية ، او غلاء مطالبون بالديمقراطية السياسية ، والاستقلال الاقتصادي ، ونسب الاقتصادي وموزع الدخل . اما اخر قطاع من قطاعات المعارضة ، بالنسبة للفتنير نوجه عام ، فانهم يمارضون السياسة الانتصبيه للدكتاتورية ولتكتهم من حاب اخر دماهم عن شسروط مسدح قربيا : الديمقراطية والرئاسية البورجوازية ، او غلاء مطالبون بالديمقراطية السياسية ، والاستقلال الاقتصادي ، ونسب الاقتصادي وموزع الدخل .

### « لجان الفلاحين » تفجر النضال

الريف البرازيلي يضم سفار الفلاحين وعمل الزراعة والمطالين عن العمل . وقد

فهر يتشكل من صحتين : « خيساو » و « او ايستادو دي ساو باولو » . كلاهما يويد فكرة « البرازيل الكبرى » والتعبية للامبريالية ، و « النبو الاقتصادي » ، والقبع ضد « الفلاحين » ، الى اخره . ومع ذلك ، فان هذا القطاع يشكل راس الحربة السياسية للبرجوازية وللقطاعات الخاضعة بقيادة القطاع الخاص للقطاع التجاري العام بدون وسلاء .

هذا القطاع يطلب مجلس نيابي يتجسس بصلاحيات اقتصادية « حقيقية » ، وبالانتخابات وحرية الأحزاب والصحافة واقتصار القبع على « الزهابيين » ... اي انه يشكل « الضهير التقليدي » للمعسكرين ... وقد بات يدرك ان يلق الموت في البلاء والميسر والمخبرات والصف المظم هي القاصدة

الاجتماعية الحقيقية للدكتاتورية . لذا ، فبال هذه الصحف تقدم التصح للمعسكرين بالتيه الى « الجاوزات » . والحقيقة ان الطبقة الوسطى نفسها تخاف من دوريات الشرطة والشرطة المدنية وتنادي الاستجاد بهم عند الحاجة ، نظرا للجرائم والسرقات التي ترتكبها الشرطة العسكرية والشرطة المدنية . ومن جهة ثانية ، يقوم هذا القطاع الصحفي « الخارفي » بتد بوسى للفساد الاداري

والفساد والسرقات في الصفات المالية والمعارية . مع انه لا يرى اي خير في تراكم رأس المال بيد البرجوازية التي تنجمه الدكتاتورية عبر الحوافز المالية والاعفاءات من الضرائب وغيرها من الإيسكات

الافتقراطية .

اخر ، ان قطاعات « المعارضة » البرجوازية تنفذ طبقتها لمعجزها في مجال السياسة التزوية والقافية ... نجد خيس سونات من الارهاب والقبع ، لا تزال الوسيقي والرسم والسنيما والادب منتشرة شعيبا وحاول للضامين التقليدية . وقد فرغت هذه القوي نفسها على الدعاية البرجوازية . وليس اول على النزعة الخلاقة والقوة الروحية التي اكثر من اعماله الادبية والفنية . هنا لاجنا في ان نرفي انسا على الدكتاتورية . ويكني ان سير امره في احد شوارع البرازيل ليعان هذا الانتصار . والحقيقة انه لولا الثقافة الشعبية ، ولحرمت البرجوازية من القراء والاثلاي والرفاه علية . هذا درس كبيريجري بالتفكير الطويل ...

في بلد كالبرازيل ، المجموعات الاقتصادية أقوى من البلد نفسها هي تصارع فيما بينها مستخدمة كل الأسلحة المتوافرة . ومن جهة ثانية ، فالجارات والكولونيالت قد تحولوا الى مدراء للشركات الرأسمالية وياتوا يذافعون عن مصالحها . أما هيئات وانضباط القوات المسلحة فلم تعد تصلح لشئ . ان فساد وتسلط

الجهزة الخاصة يطغيان على التكتات . لذا فان استقلال يخييه مفاخات عديدة للمعسكرين وللشركات الاميركية . واننا لعلى ثقة من ان الاتجاه العام هو نحو المزيد من الانتقاسات والصراعات الداخلية بين فرقاء الحكم المختلفين .

### نضال الفلاحين الصغار من أجل الأرض

الفلاحون الصغار في البرازيل الذين يناضلون من أجل أرضهم يسعون « يوسيرومي »

دفعهم نظام الاستغلال الى النضال ضد الشركات وملك الأرض وقوات الجيش والامن والدكتاتورية العسكرية . في الاعوام ١٩٦٠ - ١٩٦٤ ادت نضالات « اللجان الطلاحية » والفتيات الريفية والتنظيمات السياسية من أجل الإصلاح الزراعي وضد اضطهاد ملك الأرض البرورز اشكال نضالية وتنظيمية متقدمة وخاصة الشمال الشرقي من البلاد .

وهناك مناطق عديدة فرض فيها الإصلاح الزراعي فرضا وقامت أعمال جباهيرية مشتركة لبناء المدارس والمستوصفات والمخاض العالية وغيرها . وحاولت الدولة دفع الانجاية في الريفدون تحقيق الإصلاح الزراعي ، فغيت الحوامز

المالية من أجل تطوير الزراعة . وهناك مناطق عديدة فرض فيها الإصلاح الزراعي فرضا وقامت أعمال جباهيرية مشتركة لبناء المدارس والمستوصفات والمخاض العالية وغيرها . وحاولت الدولة دفع الانجاية في الريفدون تحقيق الإصلاح الزراعي ، فغيت الحوامز

المالية من أجل تطوير الزراعة . وهناك مناطق عديدة فرض فيها الإصلاح الزراعي فرضا وقامت أعمال جباهيرية مشتركة لبناء المدارس والمستوصفات والمخاض العالية وغيرها . وحاولت الدولة دفع الانجاية في الريفدون تحقيق الإصلاح الزراعي ، فغيت الحوامز

المالية من أجل تطوير الزراعة . وهناك مناطق عديدة فرض فيها الإصلاح الزراعي فرضا وقامت أعمال جباهيرية مشتركة لبناء المدارس والمستوصفات والمخاض العالية وغيرها . وحاولت الدولة دفع الانجاية في الريفدون تحقيق الإصلاح الزراعي ، فغيت الحوامز

المالية من أجل تطوير الزراعة . وهناك مناطق عديدة فرض فيها الإصلاح الزراعي فرضا وقامت أعمال جباهيرية مشتركة لبناء المدارس والمستوصفات والمخاض العالية وغيرها . وحاولت الدولة دفع الانجاية في الريفدون تحقيق الإصلاح الزراعي ، فغيت الحوامز

المالية من أجل تطوير الزراعة . وهناك مناطق عديدة فرض فيها الإصلاح الزراعي فرضا وقامت أعمال جباهيرية مشتركة لبناء المدارس والمستوصفات والمخاض العالية وغيرها . وحاولت الدولة دفع الانجاية في الريفدون تحقيق الإصلاح الزراعي ، فغيت الحوامز

المالية من أجل تطوير الزراعة . وهناك مناطق عديدة فرض فيها الإصلاح الزراعي فرضا وقامت أعمال جباهيرية مشتركة لبناء المدارس والمستوصفات والمخاض العالية وغيرها . وحاولت الدولة دفع الانجاية في الريفدون تحقيق الإصلاح الزراعي ، فغيت الحوامز

المالية من أجل تطوير الزراعة . وهناك مناطق عديدة فرض فيها الإصلاح الزراعي فرضا وقامت أعمال جباهيرية مشتركة لبناء المدارس والمستوصفات والمخاض العالية وغيرها . وحاولت الدولة دفع الانجاية في الريفدون تحقيق الإصلاح الزراعي ، فغيت الحوامز

المالية من أجل تطوير الزراعة . وهناك مناطق عديدة فرض فيها الإصلاح الزراعي فرضا وقامت أعمال جباهيرية مشتركة لبناء المدارس والمستوصفات والمخاض العالية وغيرها . وحاولت الدولة دفع الانجاية في الريفدون تحقيق الإصلاح الزراعي ، فغيت الحوامز

المالية من أجل تطوير الزراعة . وهناك مناطق عديدة فرض فيها الإصلاح الزراعي فرضا وقامت أعمال جباهيرية مشتركة لبناء المدارس والمستوصفات والمخاض العالية وغيرها . وحاولت الدولة دفع الانجاية في الريفدون تحقيق الإصلاح الزراعي ، فغيت الحوامز



مرانيسكو خويلو - أحد مؤسسي « لجان الفلاحين » - يتحدث الى جمع من الفلاحين في شمال شرق البرازيل .

تستخدم الأسلحة النضلة في حريها على الفلاحين .

لا ان الهجمات الفلاحية استمرت . لجاوا الى « بارينواي » واخذوا بنشون الحملات ضد الشركة انطلاقا منها . نظموا انفسهم ، وسفلوا الى صفوف الشركة كيميوسين لكي يضلوا بمائلها . الآخرون غادروا الأراضي في جنوب شرق « بارانيا » خصبة جدا ... هناك ٢٥ الف كيلومترا مربعا

مغشى عليها ملرنا ملاح ، على قطع ارض صغيرة ... المصلحة سقر الى الانبيسة والمدارس . والبوس سيد . ولكن الاثلاي سكنون ارضي ويمسكون عليها . وهم يرفضون الخطة عنها للفزاه الكمار من الشركات المالية

الاراضي في جنوب شرق « بارانيا » خصبة جدا ... هناك ٢٥ الف كيلومترا مربعا مغشى عليها ملرنا ملاح ، على قطع ارض صغيرة ... المصلحة سقر الى الانبيسة والمدارس . والبوس سيد . ولكن الاثلاي سكنون ارضي ويمسكون عليها . وهم يرفضون الخطة عنها للفزاه الكمار من الشركات المالية

الاراضي في جنوب شرق « بارانيا » خصبة جدا ... هناك ٢٥ الف كيلومترا مربعا مغشى عليها ملرنا ملاح ، على قطع ارض صغيرة ... المصلحة سقر الى الانبيسة والمدارس . والبوس سيد . ولكن الاثلاي سكنون ارضي ويمسكون عليها . وهم يرفضون الخطة عنها للفزاه الكمار من الشركات المالية

الاراضي في جنوب شرق « بارانيا » خصبة جدا ... هناك ٢٥ الف كيلومترا مربعا مغشى عليها ملرنا ملاح ، على قطع ارض صغيرة ... المصلحة سقر الى الانبيسة والمدارس . والبوس سيد . ولكن الاثلاي سكنون ارضي ويمسكون عليها . وهم يرفضون الخطة عنها للفزاه الكمار من الشركات المالية

الاراضي في جنوب شرق « بارانيا » خصبة جدا ... هناك ٢٥ الف كيلومترا مربعا مغشى عليها ملرنا ملاح ، على قطع ارض صغيرة ... المصلحة سقر الى الانبيسة والمدارس . والبوس سيد . ولكن الاثلاي سكنون ارضي ويمسكون عليها . وهم يرفضون الخطة عنها للفزاه الكمار من الشركات المالية

الاراضي في جنوب شرق « بارانيا » خصبة جدا ... هناك ٢٥ الف كيلومترا مربعا مغشى عليها ملرنا ملاح ، على قطع ارض صغيرة ... المصلحة سقر الى الانبيسة والمدارس . والبوس سيد . ولكن الاثلاي سكنون ارضي ويمسكون عليها . وهم يرفضون الخطة عنها للفزاه الكمار من الشركات المالية

الاراضي في جنوب شرق « بارانيا » خصبة جدا ... هناك ٢٥ الف كيلومترا مربعا مغشى عليها ملرنا ملاح ، على قطع ارض صغيرة ... المصلحة سقر الى الانبيسة والمدارس . والبوس سيد . ولكن الاثلاي سكنون ارضي ويمسكون عليها . وهم يرفضون الخطة عنها للفزاه الكمار من الشركات المالية

الاراضي في جنوب شرق « بارانيا » خصبة جدا ... هناك ٢٥ الف كيلومترا مربعا مغشى عليها ملرنا ملاح ، على قطع ارض صغيرة ... المصلحة سقر الى الانبيسة والمدارس . والبوس سيد . ولكن الاثلاي سكنون ارضي ويمسكون عليها . وهم يرفضون الخطة عنها للفزاه الكمار من الشركات المالية

اكيد من رجال الدين الذين يعتبرون انهم في الحياة هي « فرجة وغيلت الشعب ، والنطق بلسان الدين لا وسيلة لديهم لاسماع اصولهم » ...

ادان رجال الدين المصف الذي يمارسه جلاوزة الشرطة التي تحظى بوطايف السلطات المحلية الجاية للشركة . وكادت الصحافة البرجوازية تشوه الحقائق بتناقم .

الا ان هذا كله لم يحل دون اجبار شركة « كوديارا » على التنازل ، اخيرا في ايار ( مايو ) ١٩٧٢ ، عن ١٠٠ هكتار ارض لكل واحد .

لقد ناضل الفلاحون والعمال ورجال الدين جنبا الى جنب طوال ما يزيد من خمس سنوات ، وهم يدركون انه بالبقاء وهذه يستطيعون مواجهة هف الشركات والشرطة والجيش . وقد جعلوا العالم كله يتكلم

قروف حياة ونفاس فلاهي « ماتو غروسو » عكسوا بلك العزلة التي تفرسها الدكتاتورية تمينا نضالات جماهير البرازيل .

وقد حقق الفلاحون الانتصارات السياسية والسكوية خلال تلك الفترة : التنظيم ، اشكال النضال الماثلة ، الكمان ، التطويق والعصار ، التقدم والتراجع ، النبوة ، مد القتال لعموم المنطقة . وادي ذلك كله الى وصول الحبار النضالات الفلاحية لكسار

المنطقة . بالإضافة لذلك ، اضطرت الحكومة لتفكير تلافات طوية وقريبة المدى . واستمت التناضلات . في ابريل من العام نفسه ( ١٩٦٩ ) انجاعت مجموعة فلاحية ثالية ادعى مزارع بلدية « كاسكافيل » واعمت

الاطامي ملك الارضي . ولانيا « ماتو غروسو » و « فوياس » شيلان قرابة مليون كيلو متر مربع وبسكتها هويلو مينا نسبة .. الشركة العاملة في منطقة « سكتا بيروزينا » فسما « كوديارا » . وقد باتت مملها عام ١٩٦٩ ، في نسوز ( فويلو ) من لك العام ، ابرت الشركة عمالها

بـ « تظيف المنطقة » . اضرب العمال رافقين تدعيم ما زرعه الشعب من الشجار هوز و « يوكا » .

ان نربخ شركة « كوديارا » في « سكتا بيروزينا » هو طريق العنف : هيجمات مسلحة ضد مزارعات الفلاحين ، سرسكة لكتة ، فسي الماشية ، اهرال الببوت ... وككت الشرطة تتعاون معها على اعتقال

### نضال العمال الزراعيين

مع اعتماد التنظيم لسياسة المركزة والمكتة في الصناعة الزراعية ، تصبج البطالة او تجيد الاجور الصفة الدائمخية العمال الزراعيين . وبسبب الاهمية السياسية المحلية الجاية للشركة . وكادت الصحافة البرجوازية والدكتاتورية الى النضام

الصمت الطيق يصد نضالاته . مع انتاج المصانع ، يشجع من الدكتاتورية ، انتخمت افاق مالية اقتصادية جيدة . غدا يملك الارضي يرفضون الإيضاء

يودهم في بيع الاراضي للممال . ولكن الصناعات نتيجة اخرى في الريف : انه يؤدي الى بطالة الاف العمال ...

### الثأرون ضد المجاعة

حتى الان ، لم تمكن الحكومات البرجوازية المعنية في البرازيل من ايجاد حيلة لحل مسألة الجفاف . وزارات العمل والشمال المبرات ، وملك الارضي يستعملون على المياه من السدود القليلة المتواجدة ...

اذا كانت البطالة والبوس سالتين في الشمال الشرقي بغض طبيعة التنظيم والحكم ، فان البطالة والبوس يديان ، أيام الجفاف ، ان المجاعة والموت . لكن الامثال لا يوت من الجوع دون

مقاومة . في ايار ( مايو ) ١٩٧٠ ، بكت هيجمات محاصرة المراد الغذائية درجة عالية من العنف : الفلاحون يجتاحون المدنوصادرون

الكلية من المخان والمستودعات . في اريو غراندي دي نورتي ، ملا « اجناح الك فلاح مدينة « موسورو » واستولوا على مخازن الاغذية بينما الشرطة عاجزة

من تحريك ساكن . ارسلت قوات شرطة الحامية من المدن الجاورة . فلاحون الفلاحين الفرسة ليجابوا هذه المدن . في « بيرنابيوكو » ، اجتاح الفلاحون بلدة « سيروا تليدا » ست مرات متوالة

ايريل : هاجم الفلاحون قطارا محملا بالمواد الغذائية في « بكت كارنييرو » . وهي ٢٠ مته ، اضطر الحجار في « مومباسا » الى توزيع الحبوب والنفق مجبا على الفلاحين خروفا من المصادرة .

### « حلول » الدكتاتورية

الزراعة هي القطاع الحيوي في النظام الاقتصادي البرازيلي . في سعيها لحل تناقضاته الاقتصادية ، غدت الدكتاتورية المناقشات السياسية والاجتماعية . لجأت الى المساومات ، مازكة مهام القبع للمراسب الدنيا من الادارة واجهزه الامن . هكتدا يحاول حصر الزغافات الطيفية ومنعها من

الانشار . بمسى لحل المسائل واحذقروا واحدة ، بحيث تبدو كل مسألة معزولة عن الثانية او تاجبه عن عتف زائد لجا السه اقطاعي « مختلف » او فلاحون « لا يوافقون

كابل » حقوقهم ومسؤوليتهم . كذلك تضلل الدكتاتورية الجمهور حول طبيعة دور الدولة ، اذ تسمى اليصورها على انها الحكم بين الطبقات ...

وبسبب التناقض الثائوي بين برجوازية المدن والبرجوازية الزراعية ، يمكن للحكومة ان تصبح لنفسها احيانا لعب دور الطسرف « المخاد » ...

وبالإضافة الى الاجراءات المخفة حسب كل حالة ، عمدت الدكتاتورية الى اجراءات شاملة لبلاد لتحول بواسطتها المحافظة على سيطرتها على الريف .

من الاجراءات الفوقانية والدعائيه اجراء « نفاذ » العمال الزراعيين ، الذي يساوي ٥٠ باقة من الحد الأدنى للاجور ، او ٢٠ دولارا بالشهر . حتى صحتيه « او ايستادو دي ساو باولو » ، الناطقة بنسان البرجوازية والامبريالية ، اعتبرت ان

المبلغ « قليل جدا » ... اجراء فسي اخر ، يتم تحت ستار « حياة المهاجرين » هو انشاء مراكز مراقبة وتفشي على الطرق التي يسلكها الفلاحون في هجرهم للندن الكبيرة ... يسمح هذا

الاجراء بمراقبة جميع المهاجرين والتحقيق معهم حول سبب الهجرة وحول الاكان الذي يقصونه . لقد ادان الاساتذة والفتقون هذا الاجراء على اعتبار انه يقضي على « حرية التنقل » التي يصونها دستور البلاد .

اجراء اخر يهدف الى التقليل من الدور الاجتماعي هو انشاء المدن الزراعية على شفاف سكة حديد عبر الامالون ، وبجة توزير عمل للمطالين عن العمل في الشمال الشرقي وتعمير منطقة الامالون . وقد نقل الى تلك المنطقة ( ٨ ) الف مائة في مابين . اما

الاهداف المدلوية ، فواضعة اذا تفرسنا ملايين المطالين عن العمل في البلاد . على ان قلة المسارد وانعدام الوفاية الطبية اوقعا الفلاحين في نزاعات مع السلطات المحلية . ويهدد المروع ايضا الى

بناء مدن زراعية من النوع نفسه في « ابارانيا » لتجذب بتسولي المنطقة . والحقيقة ان اهدن الزراعية في أيام السلم اشبه ما يكون بالقرى السرايحية في نظام ... باختصار ، فان التناقضات التي تواجهها ، تحاول الحفاظ على نفسها وتفاذي الزمات السياسية والاجتماعية .

لكن النضال مستمر وسيستمر رغم قمع السلطات ومساوماتها . ان العمال والفلاحين وملك الارضي الصغار الذين يناضلون ويرقصون الصوف مع العمال ، يتعلمون كيف

تعلن حرب الشعب من اجل استلام السلطة والقضاء على الاحتكارات الفازية وملك الارضي والقمع . فتضج الارضي والصناعات الزراعية وفقا للشعب نتج من اجل الشعب .

« انتم هي »

